

2006

## ملخص مادة التربية الإسلامية

إعداد الأستاذ : مؤاب شديفات

0796372320

مؤاب شديفات

## إعجاز القرآن الكريم

### س1: وضح المقصود بـ المعجزة ؟

أمر خارق للعادة، يقترن بالتحدي، يظهره الله عزّ وجل على يد أحد الأنبياء تأييداً لنبوته.

### س2: بيّن أقسام المعجزات ؟

- المعجزات المادية المحسوسة المؤقتة، وهي خاصّة بالقوم الذين أرسل فيهم رسول. أمثلتها : عصا سيّدنا موسى عليه السلام ، ناقة سيّدنا صالح عليه السلام.
- المعجزة العقلية الخالدة، وهي للناس كافّة. ويقصد بها القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى على سيّدنا محمد ﷺ.

### س3: قارن بين معجزة النبي محمد ﷺ ومعجزات الأنبياء السابقين عليهم السلام.

معجزة النبي محمد ﷺ	ومعجزات الأنبياء السابقين عليهم السلام
عقلية	مادية محسوسة
خالدة	مؤقتة
للناس كافة	لأقوامهم خاصّة

### {أولاً : مفهوم الإعجاز القرآني}

### س4: وضح المقصود بـ الإعجاز القرآني ؟

الإعجاز القرآني : هو إثبات ضعف الخلق، وعدم قدرتهم على الإتيان بمثل القرآن الكريم، أو إيجاد خلل فيه.

قال تعالى : ﴿ قُلْ لَنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾

والمعنى المراد من الآية الكريمة : أنه لو تعاون الإنس والجن على ذلك، ما استطاعوا إليه سبيلاً.

## {ثانياً : مراحل التحدي بالقرآن الكريم}

س5: تحدى الله عزَّ وجلَّ المشركون خاصة بالقرآن الكريم والناس عامة. وقد جاء التحدي بالقرآن الكريم على مراحل، اذكر هذه المراحل؟

- الإتيان بمثل القرآن الكريم. قال تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُ بِلْ لَا يُؤْمِنُونَ ، فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾
- الإتيان بعشر سور من مثل سور القرآن الكريم. قال تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرْنَا قُلُ فَاْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيْنَ وَادْعُوا مَنْ مِّنْ أَسْطَظْمٍ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾
- الإتيان بسورة واحدة من مثل سور القرآن الكريم. قال تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرْنَا قُلُ فَاْتُوا بِسُوْرَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ مِّنْ أَسْطَظْمٍ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾

## {ثالثاً : أوجه الإعجاز القرآني}

س6: اذكر أوجه إعجاز القرآن الكريم؟

- أ- الإعجاز البياني      ب- الإعجاز الغيبي      ج- الإعجاز التشريعي      د- الإعجاز العلمي

## أ- الإعجاز البياني

س7: وضِّح المقصود بـ الإعجاز البياني؟

الإعجاز البياني: هو ما جاء عليه القرآن الكريم في سوره وآياته من دِقَّة في نَظْمه وألفاظه بما يُظهر بلاغته التي يعجز البشر عن الإتيان بمثلها.

- يعدّ الإعجاز البياني أعظم أوجه الإعجاز القرآني.

س8: من صور الإعجاز البياني في القرآن الكريم:

1. الدقة في استعمال الألفاظ، ويظهر ذلك في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ ، إذ اشتملت هذه الآية على إعجاز بياني تتمثل في استخدام لفظة ﴿تَسْتَأْذِنُوا﴾ بدلاً من لفظة ( تستأذنوا )، والإعجاز في ذلك أن لفظة (الاستئناس) أوسع في المعنى من لفظة (الاستئذان)، فهي تشمل الاستئذان، والأنس، وإعطاء الأمان لأصحاب البيت، ومنحهم فرصة الاستعداد لاستقبال القادمين؛ فلو جاء التعبير عن ذلك بلفظة (الاستئذان)، ما شمل هذه المعاني كلها.

2. التقديم والتأخير في ألفاظ الآيات الكريمة، مثال على ذلك :
- تقديم لفظة ﴿ الزَّانِيَةُ ﴾ على لفظة ﴿ الزَّانِي ﴾ في قوله تعالى ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾؛ إذ جاء هذا التقديم لبيان أن للمرأة دوراً عظيماً في هذه الجريمة التي لا يمكن أن تتم دون موافقتها ورضائها.
  - تقديم لفظة ﴿ السَّارِقُ ﴾ على لفظة ﴿ السَّارِقَةُ ﴾ في قوله تعالى ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا تَكْلَافًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾؛ لأن السرقة تحصل من الرجال أكثر من النساء.

## أ- الإعجاز الغيبي

### س9: وضح المقصود بـ الإعجاز الغيبي ؟

هو إخبار القرآن الكريم بأمر وأحداث ستقع مستقبلاً، أو وقعت كما أخبر بها القرآن الكريم.

من الأمثلة على الإعجاز الغيبي الموجود في القرآن الكريم :

قال تعالى: ﴿ آتَمَّ (١) عَلَيَّتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَّغْلِبُونَ (٣) فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (٤) ﴾ ؛ فقد نزلت هذه الآيات الكريمة بعد انتصار الفرس على الروم، وأخبرت أن الروم سينتصرون على الفرس فيما بعد. وقد تحقق ذلك كما جاء في الآيات الكريمة.

## ج- الإعجاز التشريعي

### س10: وضح المقصود بـ الإعجاز التشريعي ؟

هو ما جاء في القرآن الكريم من تشريعات قادرة على تنظيم حياة الناس، والارتقاء بهم في مختلف مناحي الحياة على نحو يفوق ما عرفته البشرية، وعجزت عنه في جميع أزمانها.

من الأمثلة على الإعجاز التشريعي الموجود في القرآن الكريم:

الإعجاز الموجود في تشريع حكم القصاص، قال تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾، إذ أدى هذا التشريع إلى تحقيق مقاصد عدة، وهي :

- منع انتشار القتل والأخذ بالثأر بين الناس
- حفظ الدماء وحققها
- ردع غير الجاني من ارتكاب هذه الجريمة
- تطيب نفوس أولياء المقتول بأخذ حقهم بالقصاص من الجاني
- في تشريع حكم القصاص حياة للناس؛ وذلك بأن فُتِحَ باب العفو وأخذ الدية

1. ربانية من عند الله تعالى خالق البشر والعالم بما يصلح لهم، لذا كانت خالية من الجور والنقص والهوى
2. شاملة كل ما يحتاج إليه الإنسان، وذلك بأن:
  - نظمت علاقته بخالقه، (فيما يخص العقيدة)
  - نظمت علاقته بنفسه، (فيما يخص العبادات)
  - علاقته بالآخرين، (فيما يخص المعاملات)
  - إضافة إلى كل ما يتعلق بتنظيم الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والفردية
3. عامة؛ فهي تصلح لجميع الناس في كل زمان ومكان. ولهذا ركزت على تقرير المبادئ الكلية العامة (مثل: العدل، والإحسان، وتحريم الظلم) أكثر من تفصيلها للأحكام الجزئية التي قد تتغير تبعاً لتغير الأحوال والأزمان.
4. مراعية فطرة الإنسان؛ فهي:
  - لا تكلفه فوق طاقته
  - تُوازن بين حاجاته
  - تراعي ظروفه المختلفة في حال الصحة والمرض، والفقر والغنى، والضعف والقوة.

## د- الإعجاز العلمي

س12: علل : ركزت التشريعات القرآنية على تقرير المبادئ الكلية العامة أكثر من تفصيلها للأحكام الجزئية ؟

لأنها صالحة لجميع الناس في كل زمان ومكان.

س13: وضح المقصود بـ الإعجاز العلمي ؟

الإشارات والحقائق العلمية التي وردت في القرآن الكريم، وأثبتها العلم التجريبي، فأصبحت من القطعيات، ولم يكن التوصل إليها وإدراكها ممكناً زمن نزول القرآن الكريم، وقد تمكّن العلماء من اكتشافها في ظل تطور وسائل البحث العلمي والتكنولوجي.

- قوله تعالى في بيان أطوار الجنين وهو في بطن أمه : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نُرَابٍ مِّنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ﴾؛ إذ أشارت الآية الكريمة إلى إحدى مراحل الخلق، وهي العلقة. وقد جاء استخدام هذه اللفظة ﴿ عَلَقَةٌ ﴾ دقيقاً؛ إذ اكتشف العلماء في عصور لاحقة للقرآن الكريم أن الجنين في هذه المرحلة يتعلق برحم أمه، ويتغذى من دمها.
- وتجدر الإشارة إلى أن لفظه ﴿ عَلَقَةٌ ﴾ تُطلق على الدم الجامد شديد الحمرة.

س14: يُشترط فيمن يقوم بالبحث والتقصّي في الحقائق العلمية الموجودة في القرآن الكريم :

1. أن يتولّى ذلك أصحاب الإختصاص
2. أن لا يقوم هذا البحث على نظريات وفرضيات قابلة للتغيير والتبديل، (علل) لكيلا يوصف القرآن الكريم بالكذب في حال تغير هذه النظريات والفرضيات
3. القرآن الكريم في الأصل هو كتاب هداية وإرشاد، ومقصده الرئيس يتمثل في بناء الإنسان، وتوجيهه نحو العقيدة الصحيحة والخلق القويم. وقد جاءت الإشارات العلمية فيه بوصفها وسيلة من وسائل تحقيق هذا المقصد.

س15: ألفت كتب كثيرة عُنيّت بكلّ وجه من أوجه الإعجاز، أذكر بعضاً من هذه الكتب:

1. كتاب ( إعجاز القرآن ) لأبي بكر الباقلاني
  2. كتاب ( الإعجاز البياني للقرآن ) للدكتورة عائشة عبدالرحمن ( بنت الشاطي )
- شهد بعض العلماء من غير المسلمين بوجود إعجاز علمي في القرآن الكريم؛ إذ قال كيث مور، وهو من أكبر علماء التشریح والأجنة في العالم، وأحد الحاصلين على جائزة نوبل: «إنّ أوصاف الأجنة البشرية في القرآن الكريم لا يمكن بناؤها على المعرفة العلمية للقرن السابع. الاستنتاج الوحيد المعقول هو أنّ هذه الأوصاف قد أُوحيت إلى محمد ﷺ من الله؛ إذ ما كان له أن يعرف مثل هذه التفاصيل لأنه كان أمياً».

2006

## ملخص مادة التربية الإسلامية

إعداد الأستاذ : مؤاب شديفات

0796372320

مؤاب شديفات

## سورة النحل [ الآيات الكريمة 68 - 72 ]

س1: علل : وجه الله عز وجل الإنسان إلى التفكير فيما سخره له في هذا الكون ؟

ليزداد إيماناً بقدرة الله تعالى، واستحقاقه التوحيد والعبادة.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿٦٧﴾ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَىٰ النَّحْلِ  
 أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ  
 كُلِي مِمَّا الشَّمَرَاتِ فَمَا سَلَكَ سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا  
 شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ  
 يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ  
 أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾  
 وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا  
 بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ  
 اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا  
 وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ  
 الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

## المفردات والتراكيب

- **أَوْحَى**: أرشد وهدى.
- **يَعْرِشُونَ**: يبنون.
- **ذُلُلًا**: مُسهلةً.
- **أَرْذَلِ الْعُمُرِ**: أضعفه.
- **بِرَادِي رِزْقِهِمْ**: بمعطيه.
- **يَجْحَدُونَ**: يكفرون.

## سورة النحل

سبب التسمية : ذِكر النحل فيها دون غيرها من السور

عدد آياتها 128

سورة مكية

### {أولاً : عظمة الله في خلق النحل}

س2: بين الأمور التي أشارت إليها الآيتان الكريمتان ( 68 – 69 ) ؟

- قدرة الله عزّ وجل على خلق النحل
- ما يمدّ به النحل الإنسان من غذاء ودواء

س3: بماذا ابتدأت الآية الكريمة ( 68 ) ؟

ببيان إرشاد الله تعالى للنحل، وهدايته إياها أن تتخذ مساكن في الجبال والشجر وما بينيه الناس لها من بيوت.

- **الدليل :** قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾

س4: إلى ماذا أشارت الآية الكريمة ( 69 ) من سورة النحل ؟

إلى أن الله عزّ وجل أرشد النحل إلى أن تأكل من الثمار والأزهار المختلفة.

- **الدليل :** قال تعالى: ﴿ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾

س5: إلى ماذا يشير قول الله عزّ وجل ﴿ فَاسْأَلِي سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا ﴾ ؟

إشارة إلى المسافات البعيدة التي تقطعها النحل لتجمع الرحيق، وكيفية اهتدائها في العودة إلى مساكنها.

س6: بيّن الغاية من العملية التي تقوم بها النحل ؟

الغاية هي تصنيع العسل متعدد الأصناف والألوان ( **علل** ) ليكون غذاء للناس ودواء لبعض المرضى منهم.

• **الدليل** : قال تعالى: ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾

س7: ماذا يُستفاد من التعبير بقوله تعالى ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ ﴾ ؟

أنَّ العسل دواء وشفاء لبعض الأمراض إذا عرف الإنسان مقداره، والمرض الذي يُمكن علاجه به.

س8: لماذا أُخْتِمت الآية الكريمة ( 69 ) بقوله تعالى ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ ؟

لأن الإنسان يحتاج إلى أعمال الفكر الدقيق والنظر العميق في خلق الله للنحل ( **علل** ) لكي يستشعر قدرة الخالق وعظمته.

### {ثانياً : عظمة الله تعالى في خلق الإنسان}

س9: بيّن الأمور التي أشارت إليها الآية الكريمة ( 70 ) ؟

أ- دعت إلى التفكير في خلق الله عز وجل للإنسان ( **علل** ) لكي يوقن بعظمة الله وقدرته

ب- دعت الإنسان إلى أن يتذكر أن وجوده في الدنيا سينتهي بعد أجل محدد ، يرجع بعده إلى خالقه، بعد أن يُوفيه سبحانه وتعالى ما كُتِبَ له من العمر

• **الدليل** : قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يُوفِّقُكُمْ ﴾

ج- توجيه للإنسان أن يتَّخذ حياته سبيلاً لعبادة خالقه سبحانه وشكره، ونيل رضاه، لا أن تكون حياته وسيلة إلى معصية ربه

د- دعوة للإنسان ألا يغتر بقوته وعلمه؛ ( **علل** ) لأنه سيفقد في مرحلة عمره الأخيرة.

• **معلومة** : يتفاوت الناس فيما بينهم من حيث طول العمر، ومدة الحياة:

أ- فمنهم من يموت طفلاً صغيراً أو شاباً

ب- ومنهم من يُمهله الله تعالى ويُؤخره حتى يبلغ مرحلة الضعف في حياته، وهي الشيخوخة

• **الدليل** : قال تعالى: ﴿ وَمِنْكُمْ مَّنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً ﴾

• مرحلة الضعف في حياة الإنسان تسمى بمرحلة ( **الشيخوخة** )

س10: بيّن الأمور التي تصيب الإنسان في مرحلة الشيخوخة ؟

- تتراجع فيها قوى الإنسان
- تضعف فيها الحواس عن أداء وظائفها.

س11: بيّن سبب معاناة بعض الناس من مرحلة أرذل العمر قبل أن يصل سن الشيخوخة ؟

بسبب فعله ما يمكن أن يضعف عقله، مثل:

- تناول ما يذهب العقل من مُسكرات ومُخدرات تُضعف القوّة الجسدية والعقليّة والنفسيّة
- ترك طلب العلم الذي يُنمّي فكره، ويحفظه في حالة من النشاط
- **معلومة** : قد يعاني بعض كبار السن ضعفاً في مرحلة الشيخوخة، لكن ذلك لا يحول دون إفادة المجتمع من حكمتهم وخبراتهم وتجاربهم في الحياة.

س12: **علل** : **أُخْتِمَتِ الآيَةُ الكَرِيمَةُ بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾** ؟

لتنبه الإنسان وحثّه على أن يتفكّر في ذلك، وصولاً إلى اليقين التام بعلم الله الواسع وقُدْرته العظيمة.

### {ثالثاً : نعمة الرزق}

س13: **بيّن إلى ماذا أشارت الآية الكريمة ( 71 ) ؟**

إلى أن من حكمة الله تعالى أن جعل الناس متفاوتين في الرزق، فكان منهم الغنيّ والفقير.

- **الدليل** : قال تعالى: ﴿ **وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ** ﴾
- **معلومة** : في تفضيل الله تعالى لبعض الناس على بعض في الرزق دعوة إلى الكسب والعمل؛ ( **علل** ) وذلك لتمييز الغني الشاكر والفقير الصابر .

س14: **اذكر القوانين والسُنن التي وضعها الله سبحانه وتعالى لتحصيل الرزق ؟**

- أن يأخذ الإنسان بأسباب الرزق
- التوكل على الله
- أن يوقن أن الله وحده هو الزراق دون أن يتكاسل عن العمل، بحجة أن رزقه مكتوب

## س15: ما الحكمة من تفاوت الناس في الرزق ؟

في هذا التفاوت حكمة تتمثل في استفادة الناس بعضهم من بعض.

- **الدليل** : قال تعالى : ﴿ أَهْمُ يَقْسُمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحْمَتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾

## س16: بين دلالة الآية الكريمة، قال تعالى : ﴿ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ﴾

مع أن الرزق نعمة من الله، فإن كثيراً من الناس يمتنعون عن التصدق بشيء منه للمحتاجين والمساكين والفقراء، دليل على جودهم وعدم اعترافهم بنعمة الله تعالى عليهم. قال تعالى : ﴿ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾

## س17: بين نوع الاستفهام الموجود في قوله تعالى : ﴿ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ ؟

استفهام إنكاري يقصد منه توبيخ الذين يمتنعون عن التصدق من أموالهم، وحثهم على الإنفاق في أوجه الخير.

## رابعاً : نعمة الزواج والتكاثر والطيبات

## س18: ذكرت الآية ( 72 ) من سورة النحل الإنسان بمجموعة من النعم، اذكرها ؟

1. نعمة الزواج والتكاثر؛ فالله عزّ وجل خلق البشر زوجين ( ذكر وأنثى )، وجعلهم يألفون بعضهم، وسنّ لهم الزواج وسيلةً للنسل الذي تستمرُّ به الحياة، وعوناً لهم على مشاق الحياة ومتاعبها.
- **الدليل** : قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنًا وَحَفْذَةً ﴾

## س19: علل : التعبير بقوله تعالى : ﴿ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ ؟

لما في ذلك من معاني الأُنس والألفة والمودة.

2. نعمة الطيبات التي أنعم الله تعالى بها على البشر؛ مثل: الطعام والشراب واللباس.

## س20: أنعم الله عزّ وجل على البشر بنعمة الطيبات؟

لكي يستمتعوا بها في حياتهم الدُّنيا، ويستعينوا بها على طاعة الله سبحانه وتعالى.

## س21: بين دلالة قول الله تعالى : ﴿ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾ ؟

تدل هذه الآية على أنه لا يُقبل أن يُنكر الإنسان نعم الله تعالى عليه، أو يُشرك به، أو يعبدَ غيره.

س22: علل : سمى القرآن الكريم كُفر بعض الناس وعبادتهم لغير الله باطلاً ، قال تعالى : ﴿ أَقْبِلْ بَاطِلٌ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾ ؟

لأن من لا يمكنه أن يخلق ويرزق لا يستحق العبادة.

س23: وردت لفظة (الوحي) في القرآن الكريم بأكثر من معنى. اذكر هذه المعاني ؟

1. كلام الله الذي نقله جبريل إلى الأنبياء والرسل عليهم السلام.

قال تعالى: ﴿ تَحْنُ نَفْصٌ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ [يوسف: ٣].

2. الإلهام مُمَثِّلاً بما يلقيه الله عز وجل في قلب الإنسان سليم الفطرة كما كان حال أم موسى عليه السلام.

قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ﴾ [القصص: ٧].

3. الهداية الغريزية للحيوان إلى ما فيه مصلحته وقوام عيشه، مثل وحي الله تعالى إلى النحل.

قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾

4. ما يلقيه الله تعالى إلى الملائكة من أوامر.

قال تعالى: ﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَيَّنُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [الأنفال: ١٢].

5. وسوسة الشيطان، وتزيينه خواطر الشر للإنسان.

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَدِّلُوكُمْ وَإِنْ أُطَعْتُمْوهُمْ إِنَّكُمْ لَمَشْرُكُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢١].

س24: في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّخْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ فائدتان لغويتان، اذكرهما:

1. مجيء ﴿ أَنْ ﴾ لتفسير ما أوحى الله به إلى النَّخْلِ؛ لذا تُسَمَّى (أَنْ) التفسيرية .
2. مجيء التعبير بحرف الجر ﴿ مِنْ ﴾ لإفادة معنى التبعية؛ ذلك أنَّ النَّخْل لا تبني بيوتها في كل جبل وشجر ، وإنما تبنيها في بعض الأماكن التي تناسبها، وتليق بها.

س25: في قوله تعالى: ﴿ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ نوع من المحسنات البديعية، اذكره :

الطباق، وقد تمثل في لفظة ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ ولفظة ﴿ يَكْفُرُونَ ﴾ .

2006

## ملخص مادة التربية الإسلامية

إعداد الأستاذ : مؤاب شديفات

0796372320

مؤاب شديفات

## الاجتهاد في الشريعة الإسلامية

• **معلومة :** أرسل الله تعالى محمد ﷺ إلى الناس كافة وكانت رسالته صالحة لكل زمان ومكان

**س1: اذكر بعض الامور التي امتازت بها رسالة الاسلام وجعلتها صالحة لكل زمان ومكان ؟**

1. الوسطية 2. الاعتدال 3. الشمول 4. المرونة

**س2: بين الأثر الناتج عن صلاحية الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان ؟**

**س3: اذكر بعض الامور المترتبة على صلاحية الشريعة لكل زمان ومكان ؟**

1. قدرتها على مواكبة مختلف الاحداث والتطورات في كل عصر

2. قدرتها على ايجاد الحلول لما يمر به الناس من مسائل وأحوال

### { أولاً : مفهوم الاجتهاد وحكمه }

**س4 : وضح المقصود بالاجتهاد ؟**

هو بذل العالم وسعه وطاقته في استنباط الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية.

**س5: وضح المقصود بالاحكام الشرعية العملية ؟**

هي الاحكام الشرعية المتعلقة بما يصدر عن الإنسان من أقوال وأفعال وتصرفات، وتقسم الى:

1. الواجب 2. المندوب 3. المباح 4. الحرام 5. المكروه

**س6: وضح المقصود بالأدلة التفصيلية؟**

هي أدلة خاصة بكل حكم شرعي مثل قول الله تعالى : ﴿ **أَقِمِ الصَّلَاةَ** ﴾ الذي يدل على وجوب الصلاة .

**س7: بين الحكم الشرعي للاجتهاد ؟**

واجب على علماء المسلمين في كل عصر.

**الدليل :** قال تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَذُرُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ**

**إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا** ﴾ .

س8: بين المقصود بالرد في قوله تعالى : ﴿ قُرْآنُهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ ؟

هو النظر في الكتاب والسنة بوصف كل منهما مصدراً لاستنباط الاحكام الشرعية.

س9: بين طريق ومنهج الصحابة الكرام ففي الاجتهاد (في إيجاد أحكام للمسائل التي تعرض لهم) ؟

الرجوع الى كتاب الله، فإن لم يجدوا الحكم في القرآن رجعوا الى السنة، فإن لم يجدوا الحكم في السنة اجتهدوا بحسب الأسس والأصول والقواعد التي علمهم إياها الرسول ﷺ

س10: بين المسائل التي يمكن للعلماء الاجتهاد فيها والمسائل التي لا يمكن لهم الاجتهاد فيها ؟

- باب الاجتهاد واسع جداً، يشمل كل تصرف لم يرد فيه نص قطعي يبين الحكم الشرعي بشكل مباشر، مثل : (أطفال الأنابيب ، كيفية الصلاة في الطائرة)
- أما المسائل التي لا يجوز للعلماء الاجتهاد بها، فهي المسائل التي ورد فيها نص قطعي يبين الحكم الشرعي بشكل مباشر، مثل: (فرضية الصوم والصلاة ، نصاب الورثة من الإرث، أركان الإيمان، عدد ركعات الصلاة)

### {ثانياً : أهمية الاجتهاد}

س11: اذكر بعض الأمور التي تبين أهمية الاجتهاد؟

س12: علل : لايجوز خلق أي عصر من العصور من وجود علماء أكفيا لآداء مهمة الاجتهاد ؟

1. وسيلة لاستنباط الأحكام الشرعية فيما يتعلق بحياة الناس من أمور مستحدثة في كل عصر.
2. يتسبب ترك الاجتهاد بتراجع الأمة وإيقاف نهضتها العلمية وعدم القيام بدورها في بناء الحضارة.

س13: بين مخاطر ترك الاجتهاد ؟

1. تراجع الامة
2. وقف نهضتها العلمية
3. عدم القيام بدورها في بناء الحضارة

**الدليل على أهمية الاجتهاد وأهمية وجود المجتهدين :** قال سيدنا رسول الله ﷺ : { إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا } [رواه البخاري ومسلم]

## {ثالثاً : شروط المُجتهد }

س14: اذكر أهم الشروط التي يجب أن تتوفر في المُجتهد؟

- الإسلام، والعقل، والبلوغ.
- العدالة والتقوى (علل) لضمان أن يكون المجتهد مؤتمناً على شرع الله تعالى، وثقةً فيما يُطلقه من أحكام.
- العلم بأصول الشريعة الإسلامية، مثل: القرآن الكريم وعلومه المختلفة، والسنة النبوية الشريفة؛ (علل) فهما المرجعان الأساسيان للمجتهد في معرفة الأحكام الشرعية.
- التمكن من اللغة العربية وسعة الاطلاع عليها (علل) ليكون المجتهد قادراً على فهم المعاني والدلالات لنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- العلم بأصول الفقه وقواعده، وفهم مقاصد الشريعة التي جاءت الشريعة لتحقيقها.
- امتلاك مهارات البحث والتحليل والتفكير الناقد.
- الاطلاع على مستجدات العصر، وظروف المجتمع، ومشكلاته، وتياراته الفكرية والسياسية والدينية، علاقته بغيره من المجتمعات؛ (علل) لكي يتمكن المجتهد من إيجاد الحكم المناسب لما يظهر من أمور تتطلب بيان الحكم الشرعي فيها.

## {رابعاً : الاجتهاد الجماعي وإنشاء المجامع الفقهية }

س15: وضح المقصود بالاجتهاد الجماعي؟

هو اجتهاد يتضمن بيان الحكم الشرعي، ويصدر من علماء توافرت فيهم شروط الاجتهاد، وذلك بعد عرض مسألة أو قضية ما، ودراستها، ومناقشتها، وإبداء الرأي فيها، واتفاق الحاضرين أو أغلبهم عليها .

س16: اذكر بعض الأمور التي أدت لظهور الاجتهاد الجماعي؟

- التقدم الملحوظ في وسائل الانتقال من بلد إلى آخر
- سهولة في التواصل بين العلماء
- تداول مسائل كثيرة مستحدثة بعد انفتاح الأمم بعضها على بعض

## س17: اذكر ميزات الاجتهاد الجماعي؟

- تمثيله رأي عدد أو جماعة؛ ما يجعله أقرب إلى الصواب من رأي الفرد.
- إقراره بعد كثير من المناقشات والمحاورات، وتقديم عديد من البحوث، واستعراض شامل لمختلف الأدلة.
- اعتماده على أصحاب الاختصاص من مختلف التخصصات العلمية والطبية، والثقافية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية؛ ما يبين حقائق المسائل المعروضة على الفقهاء في مختلف المجالات، ويساعد على بحثها بصورة صحيحة.

## س18: علل : سبب إنشاء المجامع الفقهية ؟

- التطور الكبير والتسارع المتزايد في الاختراعات والاكتشافات في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية.
- انفتاح الدول بعضها على بعض.

## س19: اذكر بعض الأمثلة على المجامع الفقهية ؟

- مجمع البحوث الإسلامية في جامع الأزهر بمصر.
- المجمع الفقهي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي في جدة.

## {خامساً : من نماذج الاجتهاد المعاصر }

## س20: اذكر بعض من نماذج الاجتهاد المعاصر للعلماء ؟

1. مسألة التأمين التجاري
  - بسبب الانتشار الواسع لشركات التأمين التجاري اجتهد الفقهاء والمجامع الفقهية لبيان حكم التأمين التجاري .
  - الحكم الشرعي الذي توصل إليه العلماء هو **تحريم** التأمين التجاري .
  - أوجد العلماء بديل شرعي عن عقد التأمين التجاري وهو التأمين التعاوني.
2. مسألة بيع الأعضاء
  - في ظل التقدم الطبي الذي مكن من زراعة الأعضاء البشرية، ظهرت الحاجة لمعرفة الحكم الشرعي لمسألة التبرع بالأعضاء ومسألة بيع الأعضاء.
  - **أجاز** العلماء التبرع بالأعضاء البشرية أثناء حياة المتبرع؛ **شرط** ألا يكون العضو الذي يراد التبرع به من الأعضاء التي تعتمد عليها حياة المتبرع.
  - أما بالنسبة إلى مسألة التبرع بالأعضاء بعد موت المتبرع، فقد **أجاز** العلماء ذلك؛ (**علل**) لما فيه من تحقيق المقاصد الشرعية بحفظ النفوس، وحماية الأرواح من الإزهاق، لا سيما إذا كانت حياة المرضى تتوقف على زرع هذه الأعضاء.
  - وأما بخصوص بيع الأعضاء البشرية في حال الموت أو الحياة، فقد ذهب العلماء إلى **حرمة ذلك**؛ (**علل**) لأن الإنسان ليس محلاً للبيع.

**س21: اذكر أبرز المهام التي تقوم بها دائرة الافتاء العامة ؟**

- إصدار الفتاوى في الشؤون العامة التي تهتم جميع الناس، أو الشؤون الخاصة التي تتعلق بأفراد معينين يطلبون الفتوى.
- إعداد البحوث والدراسات الإسلامية اللازمة في الأمور المهمة والقضايا المستجدة.
- إصدار مجلة علمية دورية متخصصة تُعنى بنشر البحوث العلمية المحكمة في علوم الشريعة الإسلامي والدراسات المتعلقة بها.
- تقديم الرأي والمشورة في المسائل والقضايا التي تُعرض عليها.

2006

## ملخص مادة التربية الإسلامية

إعداد الأستاذ : مؤاب شديفات

0796372320

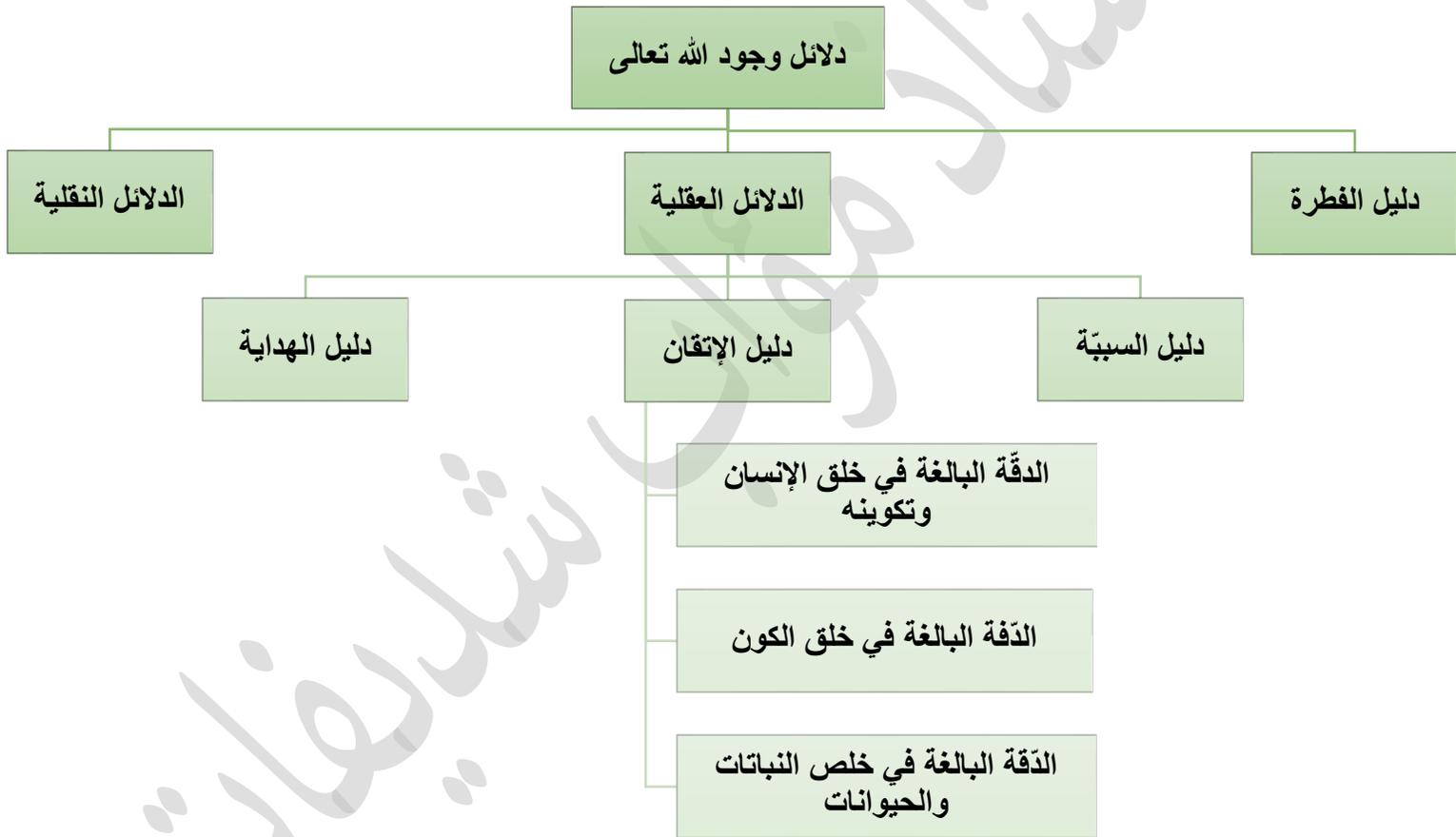
مؤاب شديفات

## دلائل وجود الله تعالى

• **معلومة :** الإيمان بالله تعالى هو المحور الأساس في العقيدة الإسلامية.

**س1:** اذكر بعض الطرائق التي توصل وتعمق إيمان الإنسان بالله تعالى ؟

1. التدبر في آيات الله الكونية.
2. العلم؛ ( **علل** ) فكما ارتقى الإنسان في علمه، قوي إيمانه بالله تعالى ووجدانيته.



## { أولاً : دليل الفطرة }

## س2: عرّف : الفطرة ؟

هي الطبيعة السليمة التي خلق الله تعالى الناس عليها.

## س3: عرّف : دليل الفطرة ؟

هو ما أودعه الله تعالى في قلب الإنسان من اطمئنان بوجود موجد لهذا الكون؛ أودعه، ودبر شؤونه ومجريات أحداثه.  
الدليل : قال الله تعالى : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِن أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

قال رسول الله ﷺ { ما من مولودٍ إلا يُولدُ على الفِطْرَةِ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه، أو يمجسانه } [رواه البخاري ومسلم]

س4 : بين دلالة الآية الكريمة : ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَا لِحَبِيْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرِّ مَسَّهُ كَذَٰلِكَ زَيْنٌ لِّلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ؟

أن الإنسان يشعر في أعماقه بوجود قوّة يلجأ إليها، وبخاصّة في أوقات الشدّة والشيق حين ينقطع الرجاء من الخلق، وأنّ هذه القوّة هي القادرة على إنقاذه مما هو فيه.

## { ثانيًا : الدلائل العقلية }

## س5: وضح المقصود بالدلائل العقلية ؟

هي كل برهان يتوصّل به العقل إلى إثبات حقيقة معيّنة.

• معلومة: حتّ الله عزّ وجل الإنسان على استخدام العقل في إدراك وجود الله تعالى، وذلك بالتّفكير في الكون وما فيه.

## س6: بين أبرز الدلائل العقلية على وجود الله سبحانه وتعالى؟

1. دليل السببية 2. دليل الإتيان 3. دليل الهداية

## أولاً : دليل السببية.

## س7: وضح المقصود بدليل السببية ؟

يقصد به أن العقل السليم لا يقبل شيئاً من غير موجد له، ولا سبباً من غير مسبب.

الدليل : قال تعالى : ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ، أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴾

## س8: علل : لا بد للمخلوقات من خالق أوجدها؟

لأنه لا يمكن لها أن توجد نفسها بنفسها؛ (علل) لأن الشيء كان عدماً قبل وجوده، فكيف يخلق نفسه؟ وكيف له أن يوجد غيره؟

س9: بين دلالة الآية الكريمة : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴾ ؟  
دلالة على تحدي الله سبحانه وتعالى البشر أن يخلقوا شيئاً مهما صغَرَ شأنه.

ثانياً : دليل الإتيان.

س10: وضح المقصود بدليل الإتيان ؟  
يقصد به أن العقل السليم يدرك أن الدقة في خلق هذا الكون لا تصدر إلا عن خالق مبدع.  
الدليل : قال تعالى : ﴿ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْشَأَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾

س11: بين مظاهر الإتيان في الكون؟

- الدقة البالغة في خلق الإنسان وتكوينه
- الدقة البالغة في تنظيم الكون
- الدقة البالغة في خلق النباتات والحيوانات

1. خلق الإنسان وتكوينه

س12: بين دلالة الآية الكريمة : قال تعالى ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعِنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾  
دلالة على الدقة البالغة في خلق الإنسان وتكوينه

س13: من مظاهر الدقة في خلق الإنسان وتكوينه ؟

1. خلق الإنسان في أجمل وأحسن صورة.  
الدليل : قال تعالى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾
2. الدقة والإتيان في كل عضو من أعضاء جسم الإنسان.  
مثال ذلك : عين الإنسان فيها ملايين الخلايا العصبية وهي حساسة جداً، بحيث إذا تعرضت إحداها للتلف ؛ اختل نظام الإبصار لديه.

## 2. تنظيم الكون

س14: من مظاهر الإتقان ( الدقة البالغة في تنظيم الكون ) وضّح ذلك ؟

الكون من حولنا بما فيه من نجوم وكواكب، يسير وفق نظام دقيق، وأيّ تغيير فيه يؤدي حتمًا إلى الخلل والنقص.

مثال على ذلك :

1. دوران الأرض حول الشمس
2. دوران القمر حول الأرض
- إذ فيهما نظام دقيق يؤدي إلى اختلاف الفصول، وتعاقب الليل والنهار.

الدليل : قال تعالى : ﴿ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾

## 3. خلق النباتات والحيوانات

س15: من مظاهر الإتقان ( الإتقان في خلق النبات ) وضّح ذلك ؟

تنوع النباتات واختلافها من دلائل عظمته ووحدانيتها سبحانه. صحيح أنّ الأرض واحدة والماء واحد، لكن الثمار مختلفة من حيث اللون والطعم والرائحة؛ إذ توجد ملايين من النباتات التي يختلف بعضها عن بعض في الشكل والحجم واللون، والثمار، والفائدة، فيما يُمثل واحدًا من المشاهد التي قد يغفل عنها الإنسان.

الدليل : قال تعالى : ﴿ فِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَلِّرَاتٌ وَجَنَّتْ مِنْ أَعْنَبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُقْضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (صِنَوَانٍ : نخلتان أو أكثر تخرجان من أصل واحد).

س16: من مظاهر الإتقان ( الإتقان في خلق الحيوان ) وضّح ذلك ؟

ففي اختلاف أنواعه وأشكاله وطرائق عيشه في البر والبحر، دليل على عظمة الله تعالى وإتقانه.

ثالثاً : دليل الهداية.

س17: وضّح المقصود بدليل الهداية ؟

يقصد به أن الله تعالى قد خلق المخلوقات، وهداها إلى ما يصلح شأنها ومعايشها؛ لكي تؤدي وظيفتها في الحياة الدنيا.

الدليل : قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلَقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾

س18: هنالك العديد من الشواهد على دليل الهداية في مختلف الكائنات، بينها؟

1. الإنسان يهتدي ساعة ولادته إلى الرّضاة من أمه.  
الدليل: قال تعالى: ﴿ وَاللّٰهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

2. كذلك الحال بالنسبة إلى النملة الصغيرة؛ فهي تخرج من بيتها بحثاً عن الطعام، وقد تقطع مسافة طويلة، فإذا وجدت الطعام حملته، وساقته في طُرُق مُعَوَّجَةٍ بعيدة وغير مُمَهَّدة حتى تصل إلى مسكنها، فتُخزّن فيه الطعام.

### {ثالثاً: الدلائل النقلية}

س19: وضّح المقصود بالدلائل النقلية؟

- هي ما نقله إلينا الأنبياء والرسل الكرام عليهم السلام، من نصوص الوحي؛ لتعريف الناس برَبِّهم، وإرشادهم إليه تبارك وتعالى.  
الدليل: قال تعالى: ﴿ رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾

س20: علل : يحتاج بعض الناس إلى الدلائل النقلية؟

1. قد تنحرف النفس البشرية، وتفسد الفطرة نتيجة كثرة المغريات والشهوات، فتعمى القلوب عن الحق
2. قد يضل العقل عن طريق الهداية؛ لذا أرسل الله تعالى الرُّسُل الكرام لهداية الناس، وتبليغهم العقيدة الصحيحة

س21: بين دلالة الآية الكريمة: قال تعالى ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ

إِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ ؟

بالرغم من كثرة الأدلة الراسخة على وجود الله تعالى، فإننا نجد من يُنكر وجود الله تعالى، فيما يُعرف بالإلحاد.

س22: وضّح المقصود بالإلحاد؟

هو إنكار وجود الله تعالى، بالرغم من وجود الأدلة على وجوده سبحانه.

س23: تقوم فكرة القائلين بإنكار وجود الله تعالى على مجموعة من الشبهات، بين أبرز هذه الشبهات؟

نظرية المصادفة؛ والمقصود بها إدعاء الملحدون أن الكون وُجِدَ مُصادفةً، وهذا أمر مستحيل؛ (علل) لأن المصادفة لا تُوجد شيئاً منظماً، ولا خلفاً مُتفقاً؛ فكيف يُمكن لعاقِل الاعتقاد أن المصادفة المحضة هي مَنْ أوجد هذا الكون العظيم بمخلوقاته كلها؟!!

س24: أثبت العلم الحديث أن المصادفة باطلة، وأكد استحالة حدوثها رياضياً، بين ذلك؟

يقول علماء الرياضيات في قوانين الاحتمالات : { إنَّ حظ المصادفة يقلّ، بل يستحيل كلّما زاد الأمر تعقيداً }، فإذا كانت المصادفة غير مقبولة علمياً في الأمور اليسيرة، فكيف تُقبَل في تفسير وجود هذا الكون العظيم!؟

الأستاذ مؤاب شديفات

2006

## ملخص مادة التربية الإسلامية

إعداد الأستاذ : مؤاب شديفات

0796372320

مؤاب شديفات

## حديث شريف [ منهج الإسلام في الحياة ]

س1: بين دلالة الآية الكريمة : قال تعالى ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ ﴾ ؟

راعت الشريعة الإسلامية ظروف الناس واحوالهم، وشرعت لهم أحكامًا تناسب ذلك، وأكد النبي ﷺ منهج التيسير ورفع المشقة قولاً وعملاً.

س2: علل : جعل الله تعالى الأمة الإسلامية أمةً وسطاً، تقوم على منهج التوازن والإعتدال في كل شؤون حياتها، ونهي عن التشدد والغلو في الدين، أو التساهل في تنفيذ أوامره وواجباته ؟

لأن التشدد والغلو في الدين أو التساهل في تنفيذ الأوامر والواجبات؛ يشوه صورة الإسلام، ويؤدي إلى انصراف الناس عنه ونفورهم منه.

### المُفْرَدَاتُ وَالتَّرَاكِبُ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ ثَلَاثَةٌ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَتْهُمْ تَقَالُوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَا أَنَا فَإِنِّي أَصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَتَقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ، وَأَصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي» [رواه البخاري ومسلم].

تَقَالُوهَا: رأوها قليلة.

أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ: لا أتزوج.

رَغِبَ: أعرض.

سُنَّتِي: نهجي وطريقتي.

س3: اذكر موضوعات الحديث النبوي الشريف ؟

1. حرص الصحابة الكرام على معرفة أحكام دينهم.
2. النهي عن التشدد.
3. أثر مخالفة منهج النبي ﷺ.

## مناقبه رضي الله عنه

جعلته أمه خادماً لرسول الله ﷺ بعد الهجرة

تربى على يد النبي ﷺ

تلقى عن النبي ﷺ العلم

كان من المُكثرين من رواية الحديث؛ لأنه لازم النبي منذ أن هاجر إلى أن تُوفّي ﷺ

كان مُعلماً للناس في البصرة في زمن خلافة عمر رضي الله عنهما

## التعريف براوي الحديث النبوي الشريف

الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري رضي الله عنه

وُلد قبل الهجرة بعشر سنين في المدينة المنورة

والدته هي الصحابيَّة الجليَّة أم سليم الأنصاريَّة رضي الله عنها

آخر من تُوفّي من الصحابة، سنة ثلاث وتسعين للهجرة

## {أولاً : حرص الصحابة الكرام على معرفة أحكام دينهم}

س4: كان الصحابة الكرام يُكثرُوا من السؤال عما كان ينزل بهم من وقائع وأحداث ؟

لأنهم شديدي الحرص على تعلّم أحكام الدين.

س5: بيّن سبب زهاب الثلاثة من أصحاب النبي ﷺ إلى بيته ليسألوا أزواجه عن عباداته ؟

ذلك أن عمل النبي ﷺ إما ظاهر يعرفه الناس كُلُّهم، مثل الذي يفعله في المسجد والسوق، وإما مخفي يتعدّر على الناس معرفته إلا بسؤال مَنْ في بيته.

س6: بماذا علل الصحابة رؤيتهم أن عبادة النبي ﷺ قليلة ؟

بأن النبي ﷺ ليس بحاجة إلى مزيد من العمل والاجتهاد في الطاعة؛ لأن الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، خلافاً لبقية الناس؛ إذ يتعين عليهم الإكثار من الطاعات بسبب وقوعهم في كثير من الأخطاء والمعاصي.

## {ثانياً : النهي عن التشدد}

س7: وضح المقصود بالتشدد، وبيّن حكمه ؟

هو إلزام النفس بما يَشُقُّ عليها، وبما لا يلزمها به الشرع. **حكمه** : حرام .

س8: وضح المقصود بالمجاهدة في العبادة، وبيّن حكمها ؟

هي حمل النفس على الاجتهاد بالعمل بما جاء به الشرع من أمر أو نهى. **حكمها** : مندوبة .

**الدليل** : قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾

س9: ما هي الأمور التي عاهد الصحابة الكرام أنفسهم على فعلها كما جاء في الحديث ؟

1. الصحابي الأول : ألزم نفسه بقيام الليل كله وعدم النوم فيه.
  2. الصحابي الثاني : صيام الدهر كله وعدم الإفطار مادام حياً.
  3. الصحابي الثالث : ألزم نفسه بعدم الزواج البتة .
- وما أن علم النبي ﷺ بحالهم، حتى سارع إلى تصحيح النهج الذي ساروا عليه.

س10: بيّن دلالة قول النبي ﷺ [ أنتم الذين قلتم كذا وكذا ] ؟

دليل على تثبت النبي ﷺ من القول قبل عتاب قائله، وبناء الأحكام على قوله أو فعله.

س11: وجه النبي ﷺ الصحابة الكرام إلى المنهج الصحيح والمتمثل في ؟

س12: يقوم المنهج الإسلامي الصحيح على عدة أمور ، اذكرها ؟

- عدم تحميل النفس ما لا تطيق، ولو كان ذلك من الأعمال الصالحة
- وعدم حرمان النفس من التمتع بالمباح
- اتباع ما جاء به الشرع من دون تشدد

س13: علل: وجّه النبي ﷺ الصحابة الكرام إلى اتباع ما جاء به الشرع من دون تشدد؟

ذلك أنّ المتشدد لا يأمن من الملل الذي يؤدي إلى التوقف عن العمل، خلافاً للمقتصد؛ فإنه يضمن استمرار العمل.

س14: بين النبي ﷺ للصحابة الكرام أنه يقوم جزءاً من الليل، وينام جزءاً آخر، ويصوم بعض الأيام، ويفطر بعضها الآخر، ويتزوج النساء؟

لأن النبي ﷺ أراد أن يبين للصحابة أن خير العمل ما دام عليه صاحبه وإن قلّ، وهو ما كان يفعله النبي ﷺ وإن كان مغفورا له؛ ( علل ) فخشية الله تعالى والخوف منه حمله ﷺ على الاجتهاد، وملازمة العبادة.

### {ثالثاً : أثر مخالفة منهج النبي ﷺ }

س15: بين دلالة قول النبي ﷺ «فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي».؟

بين سيدنا رسول الله ﷺ في الحديث النبوي الشريف أنّ ما ألزم به هؤلاء الثلاثة أنفسهم مخالف لهدية ﷺ.

س16: بين المراد في السنة في قول النبي ﷺ «فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي».؟

المراد بالسنة في هذا الحديث هو المنهج الذي اتبعه سيدنا رسول الله ﷺ في حياته، وفي تطبيق أحكام الشريعة.

س17: بين إلى ماذا يؤدي التشدد في العبادة ؟

- إيقاع النفس في الحرج، وتكليفها بما لا تستطيع؛ ما يؤدي إلى الفتور، وترك القيام بالواجبات.
- الإخلال ببقية الحقوق والواجبات التي أمر الله تعالى بمراعاتها، مثل: حقوق الزوجة والأبناء والعناية بهم، وطلب العلم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والسعي في الأرض لإعمارها.

## {صور مشرقة }

كان عبد الله بن عمر رضي الله عنه حريصًا جدًا على الاقتداء بالنبي ﷺ ، حتى إنه كان يسير خلفه، ويجتهد أن يضع قدمه في موطئ قدم رسول الله ﷺ؛ فقد روي عن ابن عمر رضي الله عنه { أَنَّهُ كَانَ يَتَّبِعُ آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَيُصَلِّي فِيهَا، حَتَّى إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَصُبُّ الْمَاءَ تَحْتَهَا حَتَّى لَا تَبْسُ } [رواه البيهقي].

**س18: اختص النبي ﷺ ببعض الأحكام التي انفرد بها عن غيره، اذكرها :**

- إباحة الوصال في الصوم، بالرغم من نهيه المسلمين عن الوصال.
- حرمة أخذ الصدقة، بالرغم من أنها مباحة لفقراء المسلمين.
- وجوب قيام الليل، بالرغم من أنه مندوب لغيره من الأمة.

2006

## ملخص مادة التربية الإسلامية

إعداد الأستاذ : مؤاب شديفات

0796372320

مؤاب شديفات

## مقاصد الشريعة الإسلامية

**س1: بين دلالة الآية الكريمة : قال تعالى ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ ؟**

أن من حكمة الله تعالى أنه لم يخلق البشر عبثاً، وإنما جعل لهم هدفاً ومهمة سامية.

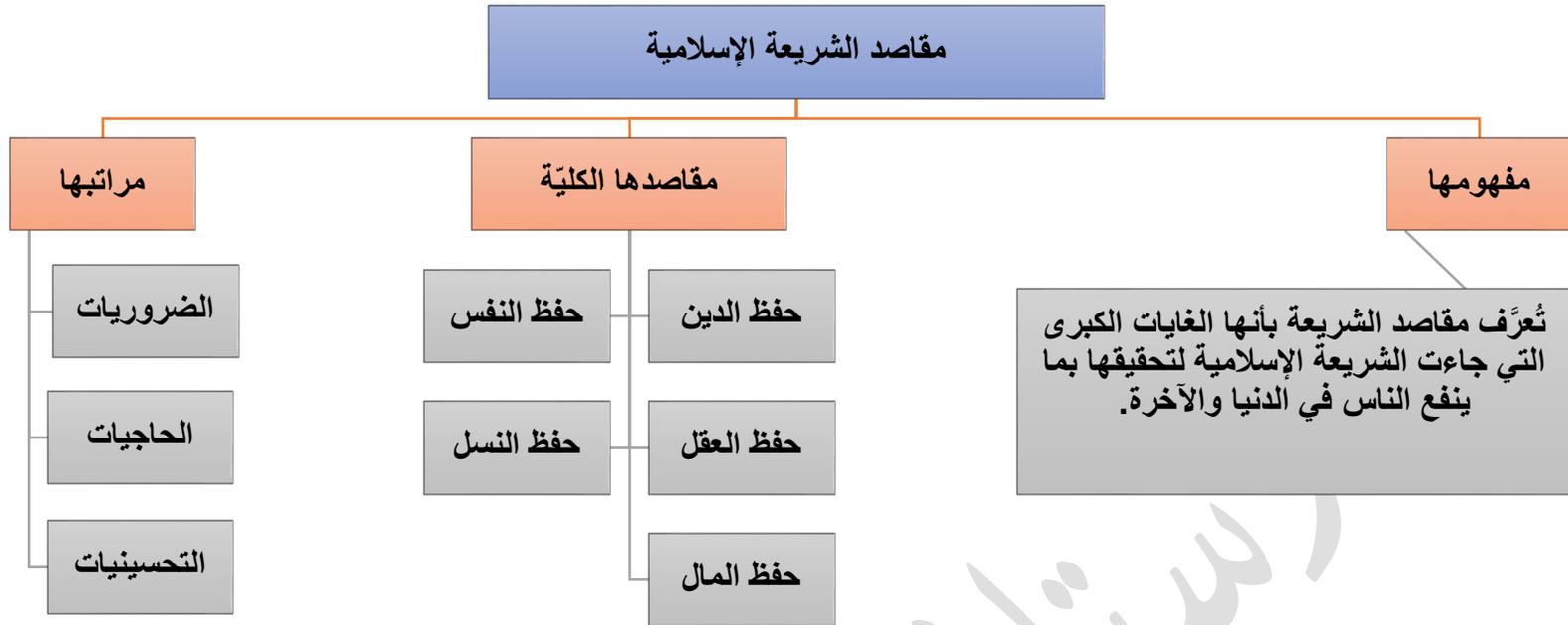
- **معلومة :** جعل الله سبحانه وتعالى للناس هدفاً ومهمة سامية في الحياة، وأرسل إليهم الرُّسل والأنبياء ، وأنزل عليهم الكتب والشرائع، إلى أن ختم الله تعالى الرُّسل والأنبياء بسيدنا محمد ﷺ ، وختم الكتب والشرائع بالقرآن العظيم وشريعة الإسلام.

**س2: كلُّ حُكم شرعي في كتاب الله تعالى وفي سُنَّة رسوله الكريم ﷺ إنما جاء لحكمة وغاية، تتمثل في؟**

- جلب مصلحة أو دفع مفسدة
- الوصول إلى تحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة.

**س3: أَدَبَرِ النِّصِينَ الشَّرْعِيَّينَ الْآتِيَّينَ، ثَمَّ اسْتَنْبِطْ مِنْهُمَا الْغَايَةَ مِنْ خُلُقِ الْإِنْسَانِ:**

الغاية من خلق الإنسان	النص الشرعي
العبادة	قال تعالى ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ، مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ ﴾
عمارة الأرض	قال تعالى ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ تَتُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيمٌ مُّحِيبٌ ﴾



**س4: اذكر الغايات والمقاصد التي جاءت الشريعة لحفظها ( بالترتيب ) ؟**

حفظ الدين ، حفظ النفس ، حفظ العقل ، حفظ النسل ، حفظ المال

**{أولاً : حفظ الدين}**

**س5: يقع مقصد حفظ الدين في مُقدّمة المصالح التي يجب المحافظة عليها، وتتبع أهمية هذا المقصد من أنه ( بين أهمية هذا المقصد ) ؟**

1. يلبي حاجة الإنسان الفطرية التي تدفعه إلى عبادة الله تعالى .
- **الدليل** : قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾
2. يفضي إلى استقامة حياة الإنسان، وتقوية معاني الخير والفضيلة في نفسه، فيسود بذلك الأمن والاستقرار في المجتمعات.
3. يعمل على تحقيق سعادة الإنسان في الدنيا، ونجاته في الآخرة.

س6: شرع الإسلام مجموعة من الوسائل والأحكام التي تُسهم في حفظ الدين. اذكرها مع دليل على كل منها :

1. وجوب التصديق بأركان الإيمان .

• **الدليل** : قال رسول الله ﷺ لما سُئل عن الإيمان: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ» [رواه البخاري ومسلم].

2. وجوب التزام أركان الإسلام، بأداء العبادات المختلفة.

• **الدليل** : قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» [رواه البخاري ومسلم].

3. الجهاد دفاعاً عن الدين، ورداً للعدوان عليه .

• **الدليل** : قال تعالى: ﴿ وَكُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَفْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾

4. الدعوة إلى دين الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة.

• **الدليل** : قال تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾

5. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

• **الدليل** : قال تعالى: ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

## {ثانياً : حفظ النفس }

س7: بين دلالة الآية الكريمة : قال تعالى ﴿ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ ؟

حث الإسلام على حفظ النفس الإنسانية، ومنع الاعتداء عليها بغير وجه حق، وجعل قتل نفس واحدة ظلماً كقتل الناس جميعاً.

س8: شرع الإسلام مجموعة من الوسائل والأحكام التي تُسهم في حفظ النفس وحمايتها. وهذه أبرزها ؟

1. دعوة الإنسان إلى المحافظة على حياته، وذلك بأن :

أ. يتناول الطعام الصحي النافع، ويمارس الرياضة المفيدة، ويحرص على التداوي وإجراء الفحوص الدورية.

• **الدليل** : قال رسول الله ﷺ: « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالِدَوَاءَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً، فَتَدَاوُوا، وَلَا تَدَاوُوا بِحَرَامٍ [رواه أبو داود].

ب. وكذلك نهى الإنسان عن إيذاء النفس الإنسانية أو الاعتداء عليها بأي صورة من الصور.

2. تشريع العقوبات التي تمنع الناس من اعتداء بعضهم على بعض ، مثل عقوبة القصاص؛ فالقاتل عمداً يُقتل، ( **علل** )  
 حفظاً لحياة بقية الناس، وحمايةً لأمن المجتمع واستقراره، ومنع الآخرين من الإقدام على هذه الجرائم.
- **الدليل** : قال تعالى: ﴿ **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ﴾

### {ثالثاً : حفظ العقل }

**س9: أكد الإسلام على أهمية المحافظة على العقل ( أهمية العقل ) ؟**

- لأن العقل أداة التفكير للبناء والتخطيط لإعمار الكون، واستثمار ما فيه من خيرات ونعم إلهية .
- جعل الإسلام تكليف الإنسان بالأحكام الشرعية متوقفاً على وجود العقل ؛ فَمَنْ وَهَبَهُ اللهُ تَعَالَى الْعَقْلَ فَإِنَّهُ مُحَاسِبٌ عَلَى أَعْمَالِهِ، وَمَنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ.

**س10: شرع الإسلام مجموعة من الوسائل والأحكام التي تسهم في حفظ العقل ورعايته. اذكرها مع الدليل :**

1. الحث على طلب العلم.

- **الدليل** : قال رسول الله ﷺ : « **طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ** » [رواه ابن ماجه].

2. الدعوة إلى التفكير في الكون، والنهي عن تعطيل العقل وتغييبه بالتقليد الأعمى، والاستسلام للتعصب والغلو والأفكار الهدامة.

- **الدليل** : قال تعالى: ﴿ **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا آَلَفِينَا عَلَيْهِ ءَأَبَاءُنَا أَوْ لَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ** ﴾

3. تحريم الاعتداء على العقل بأي شكل يجعله عاجزاً عن أداء مهمته ، مثل : تناول المسكرات، وتعاطي المخدرات.

- **الدليل** : قال رسول الله ﷺ : « **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ** » [رواه البخاري ومسلم].

4. الدعوة إلى تحرير العقل من الأوهام، والخرافات، والسحر والشعوذة، والتشاؤم، والتصورات الفاسدة؛ ( **علل** ) لما في ذلك من استخفاف بالعقول، وتغييب لها.

**{رابعًا : حفظ النسل }**

**س11: علل : حثَّ الإسلام على التناسل والتكاثر ؟**  
لإعمار الأرض، واستمرار بقاء النوع الإنساني.

**س12: وضع الإسلام مجموعة من الوسائل والأحكام التي تسهم في حفظ النسل. اذكرها مع الدليل :**

1. الحث على الزواج، والترغيب فيه؛ **علل ذلك :**
  - أ. لما يمثله من طريق شرعي للحفاظ على بقاء النسل
  - ب. منع اختلاط الأنساب بعضها ببعض
  - ت. الحث على تسهيل إجراءات الزواج بتخفيض المهور
  - ث. البعد عن مظاهر الإسراف في حفلات الزواج ونفقاته.
- **الدليل :** قال رسول الله ﷺ : « **إِذَا خَظَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَرَوْجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ** » [رواه الترمذي].
2. تشريع عقوبات رادعة في الدنيا والآخرة لمرتكبي جرائم الزنا والشذوذ الجنسي.
  - **الدليل :** قال تعالى: ﴿ **الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ** ﴾

**{خامسًا: حفظ المال }**

- **معلومة :** حث الإسلام على حفظ المال؛ ( **علل** ) لما له من دور كبير في إعمار الأرض. وقد شرع الإسلام أحكامًا وتوجيهات عديدة لبيان طرائق كسبه، وإنفاقه، وتنميته، والمحافظة عليه.

**س13: اذكر الوسائل والأحكام التي شرعها الإسلام للحفاظ على المال :**

1. الحث على السعي والعمل لكسب المال وتحصيله بالطرائق المشروعة.
  - **الدليل :** قال رسول الله ﷺ : « **مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكَلَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ** » [رواه البخاري].

2. النهي عن كسب المال بطرائق غير مشروعة؛ لذا حرم الإسلام أكل أموال الناس بالباطل، وشدد على تحريم جريمة الرشوة.

• **الدليل** : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ » [رواه أحمد].

3. فرض عقوبات رادعة على كل مَنْ يعتدي على أموال الآخرين، مثل عقوبة جريمة السرقة.

• **الدليل** : قال تعالى: ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا ﴾

## {مراتب مقاصد الشريعة الإسلامية}

س14: بين مراتب مقاصد الشريعة الإسلامية ؟

1. **الضروريات** : هي ما لا بُدُّ منه لقيام حياة الناس، وعليها يتوقف وجودهم في الدنيا؛ فإذا لم تتحقق هذه الضروريات انعدمت الحياة، واختل نظامها، وفسدت مصالح الناس، وعمت في أوساطهم الفوضى.

• **مثال** : أ. تحريم قتل النفس؛ إذ لو كان القتل مباحًا لمات الناس، وانعدمت الحياة.

ب. وجوب الصلوات الخمس، وتحريم شرب الخمر، ومشروعية الزواج، وتحريم السرقة.

2. **الحاجيات** : هي ما يحتاج إليه الناس للتوسعة عليهم، والتخفيف عنهم؛ مراعاة لأحوالهم وظروفهم. صحيح أن الحياة لا تنعدم من دونها، لكن فقدها يوقع الناس في المشقة والحرج.

• **مثال**: الرخص التي شرعت للتخفيف على الناس، مثل: إباحة الجمع بين الصلوات للمسافر، وإباحة الإفطار في شهر رمضان للمسافر والمريض.

3. **التحسينيات** : هي الأخذ بما يليق بالإنسان من محاسن العادات، مما لا تمس إليها الحاجة، وتقوم الحياة من غيرها. ومن ثمَّ ، فإنَّ فقدها لا يؤثر في حياة الإنسان، لكن وجودها يجعل للحياة بهجة وجمالاً.

• **مثال** : أ. الحث على أخذ الزينة عند كل مسجد.

ب . التقرب إلى الله تعالى بنوافل الطاعات من صلاة وصيام وصدقة.

ج. الأخذ بأداب الطعام والشراب.

2006

## ملخص مادة التربية الإسلامية

إعداد الأستاذ : مؤاب شديفات

0796372320

## من وصايا النبي ﷺ في حَجَّة الوداع

• **معلومة :** يُعد الحج من أعظم العبادات التي يتقرب بها العبد إلى الله ، وهو الركن الخامس من أركان الإسلام.

**س1: في أيّ عام حجَّ النبي ﷺ ؟**

في السنّة العاشرة للهجرة

**س2: بين دلالة قول النبي ﷺ «لَتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ، فَإِنِّي لَا أُدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ» [رواه مسلم]. ؟**

أن النبي ﷺ بيّن للصحابة الكرام أحكام الحج وشروطه وسننه آدابه.

**س3: ما هو عدد المرات التي حجَّ النبي ﷺ فيها ؟**

مرة واحدة

**س4: بماذا سميت حجة النبي ﷺ ؟**

سميت بحجّة الوداع ( **علل** ) لأن النبي ﷺ ودّع الناس، فكانت آخر لقاء بينه ﷺ وبين أمته.

**الدليل :** قال ابن عباس رضي الله عنهم : «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَوْصِيَّتُهُ إِلَى أُمَّتِهِ» [رواه البخاري].

• **ومن أسمائها أيضاً : حجّة الإسلام؛** لأن النبي ﷺ لم يحج غيرها.  
حجّة البلاغ؛ لأنّ النبي ﷺ بلغ الناس شرع الله تعالى في الحج قولاً وفعلاً.

**س5: أوصى النبي ﷺ المسلمين في حجّة الوداع بمجموعة من الوصايا المهمّة، تضمنت :**

- المبادئ التي تتعلق بشؤون الحياة كلها
- بينت أسس الدين ومقاصد الشريعة الإسلامية.

## س6: اذكر وصايا النبي ﷺ في حجة الوداع ؟

## وصايا النبي ﷺ في حجة الوداع

حرمة الاعتداء على حياة الإنسان وماله وعرضه

تأكيد مبدأ المساواة

حرمة الربا

حرمة الثأر

التحذير من اتباع الشيطان

تكريم المرأة

التمسك بالقرآن الكريم

## {أولاً : حرمة الاعتداء على حياة الإنسان وماله وعرضه}

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»، قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»، قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا» [رواه البخاري ومسلم] (يَوْمَ النَّحْرِ: يوم عيد الأضحى المبارك).

## س7: اذكر الأمور التي بينها النبي ﷺ في هذه الوصية ؟

- حرمة دم الإنسان وماله وعرضه، وأكد ﷺ حرمة ذلك ب :
  1. حرمة يوم عيد الأضحى
  2. وحرمة شهر ذي الحجة
  3. وحرمة مكة المكرمة

وهذا يدل على تأكيد حماية الشريعة الإسلامية حق الحياة للإنسان، وتحريمها الاعتداء على حياته وماله وعرضه بغير وجه حق.

- حرمت الشريعة الإسلامية أكل أموال الناس بالباطل على اختلاف صورته وأشكاله
- وحرمت الاعتداء على عرض الإنسان بالزنا، أو القذف، أو الغيبة، أو الشتم، أو غير ذلك.

## {ثانياً: تأكيد مبدأ المساواة الإنسانية }

قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس ، ألا إن ربكم واحد، وإن أبائكم واحد ، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمَر على أسود، ولا أسود على أحمَر إلا بالتقوى» [رواه أحمد].

**س8: بين الأمور التي أكد عليها النبي ﷺ في هذه الوصية ؟**

1. أكد النبي ﷺ مبدأ المساواة بين الناس، وبين أن التفاضل بينهم عند الله تعالى ليس بالعرق، أو اللون، أو النسب، أو المال، وإنما يكون بالتقوى والعمل الصالح.

**الدليل :** قال تعالى : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾

2. أرسى مبدأ العدل والمساواة بين الناس في الحقوق والواجبات، وفي الجزاء والعقاب.

**س9: وضح المقصود بالتقوى ؟**

**التقوى :** مخافة الله تعالى في السر والعلن، والتزام أوامره، واجتناب نواهيه.

## {ثالثاً: حرمة الربا }

قال رسول الله ﷺ: «ألا وإن كل ربا في الجاهلية موضوع، لكم رءوس أموالكم لا تظلمون، ولا تظلمون، غير ربا العباس بن عبد المطلب؛ فإنه موضوع كله» [رواه الترمذي].

**س10: بين الأمر الذي تناولته هذه الوصية ؟**

أبطل النبي ﷺ أفعال الجاهلية التي تخالف شريعة الإسلام، ومنها الربا الذي اعتاد الناس أن يتعاملوا به في الجاهلية.

**س11: وضح المقصود بالربا ؟**

هو إقراض المال لمن يحتاج إليه، ثم استرداده أضعافاً مضاعفة، مستغلاً حاجة الضعفاء

**س12: كان النبي ﷺ قدوة حسنة للمسلمين في إبطال الربا، وذلك من خلال :**

إذ أبطل ربا عمه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه الذي كان قد تعامل به في الجاهلية، ليكون ذلك أدعى لامتنال أمر الله تعالى وأمر رسوله ﷺ .

**{رابعًا : حرمة الثأر }****س13: وضع المقصود بالثأر ؟**

الثأر : قتل الجاني أو أحد أقاربه بحجة الانتقام.

قال رسول الله ﷺ: «أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ. وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمَ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَيْتِي سَعْدٍ، فَقَتَلْتُهُ هُدَيْلٌ» [رواه الترمذي]

( أَمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ: عادات الجاهلية الباطلة التي تخالف الإسلام، - موضوع: متروك؛ أي لا قصاص، ولا دية، ولا كفارة).

**س14: بين الأمور الذي تناولتها هذه الوصية ؟**

- كان من عادات العرب قبل الإسلام الأخذ بالثأر، وقد أبطل النبي ﷺ هذه العادة الجاهلية في تلك الوصايا العظيمة
- وأكد ﷺ أنه لا يجوز لأحد المطالبة بالثأر؛ لما يترتب على ذلك من نزاعات وحروب
- ابتداءً ﷺ بإبطال دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الذي كانت له حاضنة تُرضعه من بني سعد، فقتلته قبيلة هذيل
- لحرب كانت بينهم في الجاهلية
- وقد شرع الإسلام حَدَّ الْقصاص في القتل.

**الدليل :** قال تعالى : ﴿ وَلكُمْ فِي الْقصاصِ حِياةٌ يَاؤُلي الألبابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

**{خامسًا : التحذير من اتباع الشيطان }**

قال رسول الله ﷺ: « إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيَسَ أَنْ يَعْبدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ» [رواه مسلم]

(أيس: من اليأس، التحريش: الإفساد).

**س15: بين الأمور التي تناولتها هذه الوصية ؟**

- حذر النبي ﷺ من الاستجابة لوساوس الشيطان؛ ( **الإستجابة لوساوس الشيطان تكون بـ ) :**
  - أ. فعل ما يُغضب الله تعالى
  - ب. ترك ما أمر به سبحانه
- بين أن الشيطان قد ينس من عودة أهل جزيرة العرب إلى عبادة الأصنام بعد انتشار الإسلام بينهم، لكنه يسعى للتحريض بينهم بالخصومات، والشحناء، والحروب، والفتن، ونحو ذلك.

**{سادساً : تكريم المرأة }**

قال رسول الله ﷺ: « فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ » [رواه مسلم]

**س16: بين الأمور التي تناولتها هذه الوصية ؟**

أكد النبي ﷺ حقوق المرأة وحفظ كرامتها، وأمر بتقوى الله تعالى في النساء.

**س17: بين كيف يكون تقوى الله تعالى في النساء ؟**

- بالإحسان إليهن
- حسن معاملتهن
- معاشرتهن بالمعروف
- أداء حقوقهن، خلافاً لما كان عليه حال المرأة قبل الإسلام.

**{سابعاً : التمسك بالقرآن الكريم }**

قال رسول الله ﷺ: « وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ، كِتَابُ اللَّهِ » [رواه مسلم]

**س18: بين الأمور التي تناولتها هذه الوصية ؟**

- الدعوة إلى التمسك بالقرآن الكريم، وما ورد فيه من أوامر ونواه؛ ( **علل** ) فالقرآن الكريم كتاب هداية، والواجب على المسلمين الرجوع إليه في جميع شؤون دينهم ودنياهم، والأخذ بأحكامه، وتطبيقها في حياتهم.
- الاعتصام بكتاب الله تعالى يشمل السنة النبوية الشريفة؛ فقد حث سبحانه وتعالى على الأخذ بالسنة، وأمر بذلك في آيات كثيرة.

**الدليل** : قال تعالى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾

س19: امتازت وصايا النبي ﷺ في حجة الوداع بأشتمالها على بعض الأساليب التي كان يتبعها سيدنا رسول الله ﷺ في توجيه الناس، وبخاصة عند الخطابة؛ حتى يكون التأثير أبلغ. اذكرها :

- إثارة انتباه الناس باستخدام أسلوب النداء؛ فقد استهل خطبته بقوله : «**أيها الناس**»، ثم راعى أسلوب التشويق والإثارة عن طريق :  
 أ. إشراكهم في الحوار  
 ب. توجيه السؤال إليهم.
- **الحرص على استنصات الناس؛**  
**الدليل :** عن جرير الله أن النبي ﷺ قال له في حجة الوداع: «**استنصت الناس**» [متفق عليه]  
 ( استنصت الناس : اطلب إليهم أن يسكتوا، ويستمعوا لما أقوله لهم).
- استخدام التشبيه لإيصال المقصود إلى المخاطبين، ( **علل** ) بُغية مساعدة النفوس على استيعاب الأمر، وتأكيد حرمة الأموال والدماء.  
**الدليل :** قوله ﷺ : « **كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا** »
- اعتماد أسلوب الإيجاز والاختصار، وذلك باستخدام العبارات القصيرة والبليغة والمؤثرة في نفوس الناس.

2006

ملخص مادة التربية الإسلامية

إعداد الأستاذ : مؤاب شديفات

0796372320

مؤاب شديفات

## المسؤولية المجتمعية في الإسلام

**س1: أعطى الإسلام الفرد حقوقه، وعهد إليه بمجموعة من الواجبات تجاه مجتمعه، اذكرها .**

- الدفاع عن الوطن
- الإسهام في بناء وتنمية الوطن
- احترام القوانين والأنظمة والتزامها
- المشاركة في تعزيز الأمن وتحقيق السلام ونشره

**س2: علل : أكد الإسلام على ضرورة التكافل الاجتماعي ؟**

**س3: أهمية التكافل الاجتماعي ؟**

- لأنه مطلب أساسي يؤدي إلى تماسك المجتمع وترابطه
- لأنه يساعد على بناء شخصية إيجابية تحث على نشر الخير والنفع بين الناس
- **معلومة :** أداء المسؤولية المجتمعية أمر حث عليه الإسلام؛ لذا يتعين على كل فرد أن يقوم بمسؤوليته تجاه نفسه ومجتمعه.

### {أولاً : مفهوم المسؤولية المجتمعية }

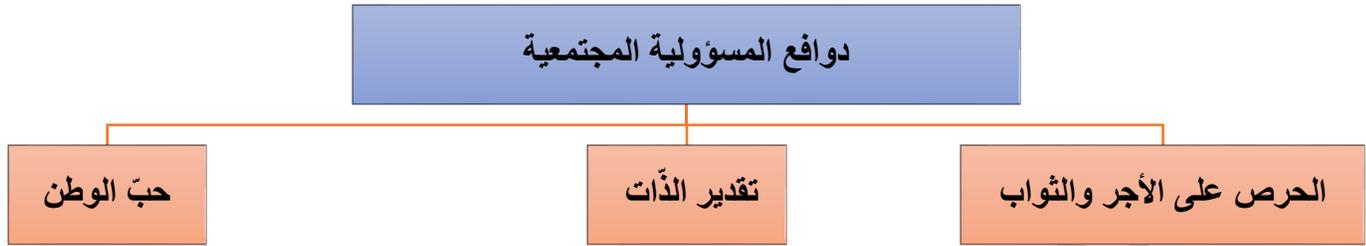
**س4: وضح المقصود بالمسؤولية المجتمعية ؟**

هي التزام أخلاقي يتحمّله الفرد تجاه المجتمع؛ للنهوض به، وتحقيق مصالحه العامّة، والدفاع عنه، والحفاظ عليه.

**س5: علل : تعد المسؤولية المجتمعية التزام أخلاقي يتحمّله الفرد تجاه المجتمع ؟**

- للنهوض به
- تحقيق مصالحه العامّة
- الدفاع عنه
- الحفاظ عليه

## {ثانياً : دوافع المسؤولية المجتمعية }



### 1. الحرص على الأجر والثواب في الدنيا والآخرة :

- ينبع أداء الإنسان واجباته تجاه المجتمع من التكليف الشرعي الذي يلتزمه مرضاةً لله.
- جعل الإسلام للأعمال الصالحة التي تخدم الفرد والجماعة أجراً عظيماً.

**الدليل :** قال رسول الله ﷺ : { **من نفس عن مسلم كربةً من كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ فِي الدُّنْيَا يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ** } [ رواه مسلم ]

- عدّ الإسلام ( القيام بالمسؤولية المجتمعية ) إحدى أهم علامات اكتمال الإيمان.

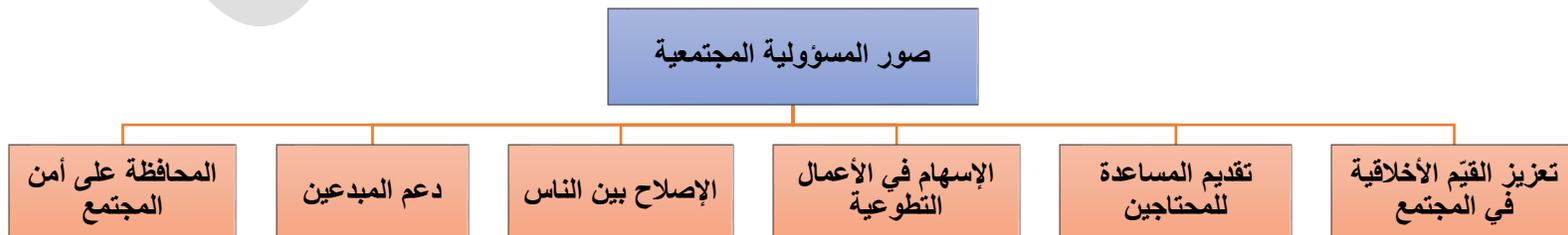
**الدليل :** قال رسول الله ﷺ : { **لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ** } [ متفق عليه ]

- حتّ الإسلام على تعزيز التعاون بين أفراد المجتمع عن طريق التفاعل الإيجابي، والسعي لنفع الآخرين.

### 2. تقدير الذات، وتعزيز الإنسان لنفسه ووجودها؛ بحيث يشعر الإنسان بدوره الإيجابي المُنتج، ومكانته في المجتمع وبين الناس.

### 3. حبّ الوطن؛ إذ إنّه يُعدّ دافعاً مُهماً إلى تمثّل المسؤولية المجتمعية في الإسلام. فإذا أحبّ الإنسان وطنه وسعى لرفعته بالعمل على إصلاح نفسه وأهله ومن حوله، والحرص على خدمته وبنائه والارتقاء به.

## {ثالثاً : صور المسؤولية المجتمعية }



## 1. تعزيز القيم الأخلاقية في المجتمع،

- الالتزام بالأخلاق الحسنة ونشرها. مثل : احترام الآخرين، التعاطف، والإنصاف
- حث النبي ﷺ على التحلي بالأخلاق الحسنة، لاسيما الرحمة، وحسن المعاملة.
- الدليل : قال رسول الله ﷺ : { ليس منا من لم يوقر كبيرنا، ويرحم صغيرنا } [ رواه البخاري ]

## 2. تقديم المساعدة للضعفاء والمحتاجين وذوي الإعاقة من أفراد المجتمع، وذلك من خلال :

- توفير الغذاء والمأوى والرعاية الصحية لهم
- الإسهام في برامج الرعاية الخاصة بهم
- تقديم الدعم المادي والمعنوي لهم ( بإقامة الأيام الطبية المجانية ، توزيع الصدقات )

- أكد النبي ﷺ أن الإنفاق هو من وجوه الخير، وأنه وسيلة لتقوية الروابط في المجتمع.

**الدليل :** قال رسول الله ﷺ : { اليد العليا خير من اليد السفلى } [ متفق عليه ]

## 3. الإسهام في الأعمال التطوعية ودعم المشاريع الخيرية، مثل :

- بذل المال وإنفاقه على بناء المساجد والمدارس والمستشفيات
- الإسهام في الحفاظ على البيئة ومواردها، مثل مشاريع المحافظة على المياه التي تعود على المجتمع بالنفع العام
- كان لسيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه العديد من الأعمال الخيرية، مثل : شراء بئر رومة ، الإسهام في تجهيز جيش العسرة في يوم تبوك .

## 4. الإصلاح بين الناس وحل النزاعات والخلافات بين الأفراد، وتعزيز روح المحبة والتسامح بينهم.

**الدليل :** قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

## س6: يترتب على الإصلاح بين الناس وحل الخلافات والنزاعات نتائج عدة ، اذكرها:

- بناء علاقات تقوم على الاحترام المتبادل
- إيجاد بيئة إيجابية قوامها الفهم المشترك والتواصل الفاعل ( وذلك عن طريق إنشاء المؤسسات والجمعيات المسؤولة عن الإرشاد التربوي )

## 5. دعم المبدعين والموهوبين في مختلف المجالات، وتبني إبداعاتهم، مثل :

دعم الأنشطة الرياضية والصحية والبحث العلمي، وتشجيع الابتكار والجودة

س7: علل : من صور المسؤولية المجتمعية دعم المبدعين والموهوبين في مختلف المجالات ؟

سعيًا للإسهام في نشر الوعي وتوجيه طاقات المجتمع.

6. المحافظة على أمن المجتمع واستقراره، والتضحية من أجله، والتصدي للشائعات والأكاذيب التي تحاول النيل منه.

### صور مشرقة

كان سيدنا رسول الله ﷺ قدوة لأمته فيما يخص أداء المسؤولية المجتمعية؛ فقد وصفت أم المؤمنين السيدة خديجة سيدنا رسول الله ﷺ بأنه حريص على رعاية مجتمعه، وتقديم الخير والنفع للناس؛ إذ قالت له : «إِنَّكَ لَتَنْصِلُ الرَّجِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ» [رواه البخاري (الكل: الضعيف)].

### {رابعاً : آثار المسؤولية المجتمعية }

1. الترابط بين أفراد المجتمع، ويكون ذلك بـ :

- أداء كل فرد العمل المنوط به
- السعي للإصلاح ونشر الخير والتكافل والترابط والتراحم
- تدعيم أواصر المجتمع
- محاربة الشر والفساد

**الدليل** : قال رسول الله ﷺ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ ، وَتَرَاحُمِهِمْ ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى » [متفق عليه]

2. الإسهام في تنمية المجتمع وتطوره وازدهاره ، وذلك بـ :

- تكاتف الأفراد
- سعيهم الجاد لإصلاح المجتمع
- مواجهة التحديات والصعاب
- تجنب الصراعات والإضطرابات؛ ما يعمل على حفظ المجتمع واستقراره

**الدليل** : قال الله عز وجل : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهِلِكَ الشَّرْىَ يَظْلِمَ وَأَهْلَهَا مُضِلِّحُونَ ﴾

- **معلومة** : تطور مفهوم المسؤولية المجتمعية في قطاع العمل؛ إذ لم يعد تقييم الأداء يقتصر على جني الأرباح المالية فحسب، بل تعداه ليشمل ما تقوم به الشركات والمؤسسات المختلفة؛ إذ تعمل على تخصيص جزء من أرباحها وإيراداتها لتحسين جودة الحياة، مثل: محاربة الفقر، وتعزيز الخدمات الطبية، ومكافحة التلوث، وغير ذلك من الالتزامات الأخلاقية، وكذا العمل على تحسين الظروف المعيشية لأفراد المجتمع.

2006

## ملخص مادة التربية الإسلامية

إعداد الأستاذ : مؤاب شديفات

0796372320

مؤاب شديفات

## سورة الفرقان - الآيات الكريمة [63-77]

- **معلومة :** خلق الله تعالى الناس لتوحيده وعبادته، وأرسل إليهم رُسُلًا يدعونهم إلى الإيمان، وأنزل على رسله كتبًا ليهتدي بها الناس في حياتهم، وأمر الناس بالاستقامة على دينه، والالتزام بالقيم التي تضبط علاقتهم به، وتضبط أيضًا علاقتهم بالآخرين. ليزداد إيماناً بقدرة الله تعالى، واستحقاقه التوحيد والعبادة.

## س1: اذكر القيم التي تضبط علاقة الناس بربهم ؟

مراقبته سبحانه، والصدق والإخلاص في عبادته

## س2: اذكر القيم التي تضبط علاقة الناس بالآخرين ؟

حُسن الخُلُق، والتواضع، وحفظ اللسان، والحياء.

## المُفْرَدَاتُ وَالتَّرَاكِبُ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ٣٦ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ٣٧ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ٣٨ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ٣٩ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ٤٠ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ٤١ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ٤٢ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ٤٣ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ٤٤ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ٤٥ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ٤٦ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ٤٧ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ٤٨ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ٤٩ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ٥٠﴾

هَوْنًا: رفقا وسكينة.

غَرَامًا: دائما لازما.

يَقْتُرُوا: يبخلوا.

قَوَامًا: وسطا.

أَثَامًا: عذابا شديدا.

مُهَانًا: ذليلا.

مَتَابًا: توبة صحيحة كاملة.

الزُّور: الكذب.

بِاللَّغْوِ: العبث الذي لا خير فيه.

لَمْ يَخِرُّوا: لم يتغافلوا.

صُمًّا: لا يسمعون.

قُرَّةَ أَعْيُنٍ: ما يسرُّ النفس،

ويطمئن القلب.

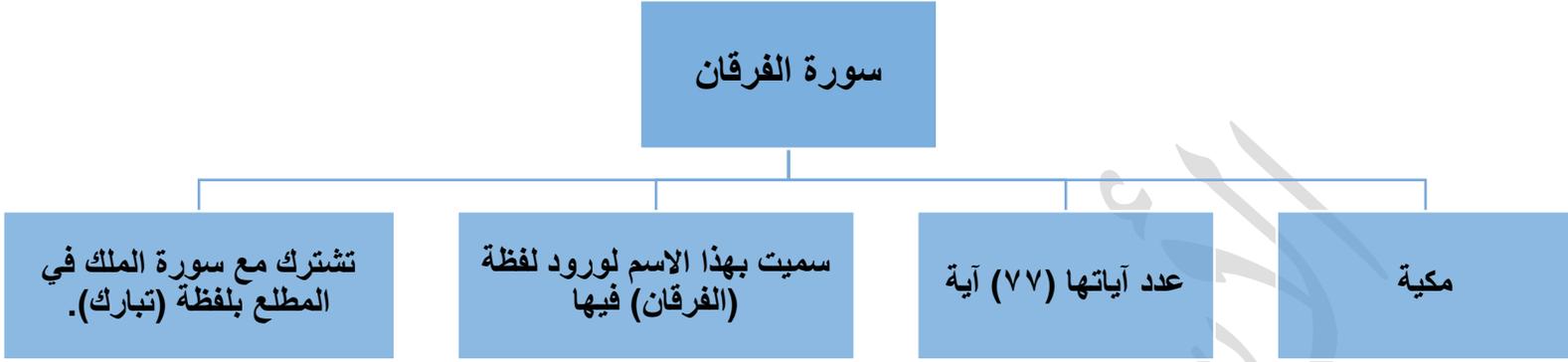
إِمَامًا: قدوة.

الْعُرْفَةَ: الدرجة العليا في الجنة.

يَعْبَأُ: يبالي.

لِزَامًا: ملازما.

- تبدأ الآيات الكريمة بذكر صفات عباد الرحمن؛ وهم المؤمنون الذين يتصفون بهذه الصفات الحميدة، ويتمثلونها في حياتهم؛ ( **علل** ) لضبط علاقتهم بالله تعالى، وضبط علاقتهم بغيرهم من الناس.



### {أولاً : صفات عباد الرحمن }

**س3: علل :** ذكرت الآيات الكريمة مجموعة من الخصال التي يتَّصِف بها عباد الله المؤمنون، وقد جاءت كلمة (عباد) مضافة إلى كلمة (الرحمن) ؟

تشريفاً للعباد، وتكريماً لهم.

**س4: اذكر خصال وصفات عباد الرحمن ؟**

- الوقار والتواضع
- الإعراض عن الجاهلين
- الحرص على العبادة
- الخوف من عذاب النار، واللجوء إلى الله تعالى منها
- الاعتدال والتوازن
- البعد عن كبائر الذنوب
- البعد عن المجالس التي لا خير فيها
- تعظيم كلام الله تعالى ، والعمل به
- الحرص على صلاح أسرهم، وهداية من حولهم

## 1. الوقار والتواضع :

- يمشي عباد الرحمن في سكينة ووقار بلا ضعف ولا تكبر، ولا يغترون بأنفسهم؛ ( **علل** ) فإيمانهم بالله، واتصافهم بالرحمة، يبعث فيهم الطمأنينة التي تسكن بها جوارحهم .
- **الدليل** : قال تعالى: ﴿ **وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا** ﴾
- فهم يتواضعون للناس، ولا يتطاولون عليهم.
- فالتواضع سبب رفعتهم عند الله تعالى، ومحبة الناس لهم.
- والتعبير بلفظة ﴿ **يَمْشُونَ** ﴾ فيه **دلالة** على سيرتهم اليومية وسلوكهم العملي في التعامل مع الناس، وليس المقصود فقط السير على الأقدام.

## 2. الإعراض عن الجاهلين :

- يَتَّصِفُ عِبَادُ الرَّحْمَنِ بِالْحِلْمِ، وَيَجْتَنِبُونَ الْإِنْتِصَارَ لِلنَّفْسِ؛ فَإِذَا صَدَرَ عَنْ بَعْضِ الْجُهْلَاءِ خَطَأٌ فِي حَقِّهِمْ تَرَكَوهُمْ، وَأَعْرَضُوا عَنْهُمْ، وَلَمْ يُقَابِلُوا ذَلِكَ بِالْمِثْلِ، وَإِنَّمَا قَابَلُوهُ بِالْقَوْلِ الطَّيِّبِ.
- **الدليل** : قال تعالى: ﴿ **وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا** ﴾
- سبب إعراضهم عن الجاهلين :  
أ. جُدُّهم  
ب. انشغالهم بمعالي الأمور  
ت. يعلمون أن ما يصدر عن هؤلاء ناشئ عن جهل وعدم معرفة.

## 3. الحرص على العبادة :

- وصفت الآية الكريمة حال عباد الرحمن مع خالقهم ؛ فهم يتقربون إليه سبحانه بالفرائض والنوافل، وبخاصة في قيام الليل.
- **الدليل** : قال تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا** ﴾
- ومعنى يَبِيتُونَ أي يقضون ليلهم في الصلاة والتهجد.
- وقد جاء حَصُّ صلاة الليل بالذكر؛ ( **علل** ) لأن العبادة فيه أقرب إلى الخشوع، وأبعد عن الرياء.
- وفي تقديم لفظة ﴿ **لِرَبِّهِمْ** ﴾ على السجود والقيام بيان لسبب استحقاقه للعبادة وحده؛ ( **علل** ) فهو مَنْ خلقهم وهداهم ورزقهم، وفيه دلالة على إخلاصهم الله تبارك وتعالى؛ فهم له وحده يقومون ويسجدون ويتقربون.
- وفي تقديم لفظة ﴿ **سُجَّدًا** ﴾ ، مع أن السجود يأتي بعد القيام، إشارة إلى مكانة السجود ومنزلته؛ ( **علل** ) فهو أكثر علامات الخضوع والعبودية لله تعالى.
- **الدليل** : قال رسول الله ﷺ: « **أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ** » [رواه مسلم].

#### 4. الخوف من عذاب النار، واللجوء إلى الله تعالى منها :

- الخوف من النار هو ثمرة الإيمان العميق بما أخبرهم به الله ورسوله؛ فهم يؤمنون بوجود النار وما فيها من أهوال بالرغم من أنهم لم يروها؛ لذا يعملون للنجاة منها، ويتوجهون إلى الله تعالى بالدعاء أن يصرف عنهم عذابها .
- **الدليل** : قال تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ** ﴾
- ومن ثم، فهم يحرصون على تجنب فعل كل ما يُغضب الله تعالى، ويسألونه أن يغفر لهم ما قد يقعون فيه من الذنوب التي توجب العذاب الدائم الملازم.
- **الدليل** : قال تعالى: ﴿ **إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا** ﴾
- وقد ختمت الآية الكريمة بالحديث عن جهنم، ووصفها بأنها مكان سيئ لمن يدخلها من عصاة المؤمنين الذين تكون إقامتهم فيها إقامة مؤقتة، أو من الكافرين الذين يخلدون فيها.
- **الدليل** : قال تعالى: ﴿ **إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا** ﴾

#### 5. الاعتدال والتوازن :

- يتَّصِفُ عباد الرحمن بالاعتدال والتوازن والتوسط في إنفاقهم الأموال.
- **الدليل** : قال تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا** ﴾
- فلا هم مُسرفون يزيدون على الحد، ولا هم مقترون في إنفاقهم، فيوصفون بالبخل والشح، بل هم وسط بين هاتين الصفتين الذميتين.
- **الدليل** : قال تعالى: ﴿ **وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا** ﴾
- ومن ثم، فهم ينفقون أموالهم على الوجه المناسب الذي يرضي الله تعالى.
- وفائدة النهي عن هذين الأمرين هي أن الإسراف يُفضي إلى استنفاد المال، فيصير الإنسان محتاجا إلى غيره.
- أما الإقتار فيؤدي إلى إمساك المال؛ فلا يستفيد منه مالكة، ويُحرم منه مَنْ يستحقه.

#### 6. البعد عن كبائر الذنوب :

- يحرص عباد الرحمن على اجتناب كل ما يُغضب الله تعالى من الذنوب والمعاصي، وبخاصة الكبائر منها
- المقصود بالكبائر: هي كل ما توعده الله تعالى فاعلها بالعذاب الشديد أو اللعنة.

• ومن هذه الكبائر :

1. الإشراف بالله تعالى
2. قتل النفس التي حرم الله تعالى
3. ارتكاب الزنا
4. شهادة الزور

1. الإشراف بالله تعالى؛ فلا يجعل عباد الرحمن الله تعالى نداً في عبادتهم إياه، ويخلصون له وحده سبحانه.

**الدليل** : قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾

2. قتل النفس التي حرم الله تعالى؛ فهم لا يعتدون على الآخرين بالقتل إلا من استحق ذلك، مثل العدو المحارب.

**الدليل** : قال تعالى: ﴿ وَلَا يَفْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾

3. ارتكاب الزنا؛ وهو من أعظم الفواحش التي تضر بالفرد والمجتمع.

**الدليل** : قال تعالى: ﴿ وَلَا يَزْنُونَ ﴾

• ثم بينت الآية الكريمة عاقبة من يقوم بهذه الأعمال القبيحة:

أ. وهي العذاب الشديد :

**الدليل** : قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَكْأَمَا ﴾

ب. وكذلك مضاعفة العذاب، والخلود فيه مع الذل والهوان.

**الدليل** : قال تعالى: ﴿ وَيُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾

• وقد اتفق العلماء على أن الخلود هنا جاء بمعنى الإقامة الطويلة، لا الإقامة الدائمة، أما الإقامة الدائمة فهي للكافر فقط.

• ثم استنتجت الآيات الكريمة من هذه العاقبة من فعلوا شيئاً من المعاصي، ثم تابوا عنها؛ فهؤلاء يمحوا الله تعالى ما سبق

منهم من سيئات، ويثبت مكانها ما قاموا به بعد ذلك من صالحات؛ فالله غفور رحيم.

**الدليل** : قال تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾

- وتؤكد الآيات الكريمة أن من علامات التوبة الصادقة أن يقترن بها العمل الصالح الذي يُثبت صحة التوبة، وجديتها، وأنها خالصة لله.

**الدليل** : قال تعالى: ﴿ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴾

- من شروط التوبة الصحيحة :
  - أ. ترك المعصية، والندم على فعلها
  - ب. والعزم على عدم العودة إليها
  - ت. وإرجاع الحقوق إلى أصحابها.
- 4. شهادة الزور؛ فمن صفات عباد الرحمن، تجنب شهادة الزور.

**الدليل** : قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ ﴾

- وشهادة الزور هي الشهادة الكاذبة التي يتوصل بها إلى الباطل. مثل :
  - أكل أموال الناس، وتضييع حقوقهم .

- من آثار شهادة الزور :
  - أ. تُلحق الضرر والأذى بالآخرين
  - ب. وتُسبب لصاحبها غضب الرب سبحانه
  - ت. وتودي به إلى الهلاك.

**7. البعد عن المجالس التي لا خير فيها :**

- نزه عباد الرحمن أنفسهم عن حضور مجالس اللغو
- المقصود باللغو : وهو العبث الذي لا خير فيه من الأقوال والأفعال.
- وإذا مرّوا بمن يمارسه لم ينجروا إليه، ولم يشاركوا فيه.

**الدليل** : قال تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللُّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾

- والتعبير بالمرور إشعار بأنهم لا يقصدون الذهاب إلى هذه الأماكن والمجالس، وأن ذلك كان من باب المصادفة.

## 8. تعظيم كلام الله تعالى ، والعمل به :

- إذا سمع عباد الرحمن آيات القرآن الكريم تتلى عليهم انتفعوا بها، وتدبروها، وفهموها، وعملوا بما جاء فيها، ولم يكونوا كالْكُفَّار الذين يتبعون عقائدهم الباطلة من دون تفكير أو نظر .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا سُومًا وَغَمِيانًا** ﴾

- فهذه الآية الكريمة فيها ثناء على المؤمنين، ومدح لهم على حسن وعيهم، وتعريض بالكافرين على جهلهم وقلة تدبرهم.

## 9. الحرص على صلاح أسرهم، وهداية من حولهم :

- جاءت هذه الصفة تنويجاً للصفات السابقة، ومبينة إيجابية عباد الرحمن، وحرصهم على صلاح من حولهم.
- فهم لا يكتفون بصلاح أنفسهم، وإنما يسعون لصلاح غيرهم، وأولى الناس بذلك أسرهم؛ لذا يتوجهون إلى ربهم له بطلب الهداية لهم، ورؤية ما يسرهم منهم في الدين والدنيا، وأن يكونوا جميعاً من المتقين الطائعين .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا** ﴾

- قال تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا** ﴾ ، أشارت الآية الكريمة إلى أمرين، اذكرهما:

أ. بيان أن المؤمن يُحِبُّ الخير، ويفرح به لمن حوله .

ب. وكذلك بيان لمسؤولية الإنسان عن حوله، بدءًا بالأقرب فالأقرب .

- وقد حُتِمت الآية الكريمة بدعاء المؤمن أن يوفقه الله تعالى ومن حوله من الأهل والأبناء؛ ( **علل** ) ليكونوا قدوة لغيرهم من الناس في مختلف مناحي حياتهم.

## { ثانياً : جزاء عباد الرحمن }

• إنَّ هذه الأعمال والصفات التي ذكرتها الآيات الكريمة تقتضي من الإنسان الصبر على فعلها أو تركها، ومجاهدة النفس للاستمرار في ذلك .

• جاءت خاتمة الآيات الكريمة لبيان جزاء مَنْ اتَّصَفَ بها، وأدَّى حقها؛ فَمَنْ تَحَلَّى بهذه الصفات من عباد الرحمن أكرمهم الله تعالى يوم القيامة بما يأتي :

أ. الدرجات العالية في الجنَّة، والتنعم بما فيها؛ لصبرهم على طاعة الله تعالى، وبعدهم عن معصيته، وتحقيق تلك الصفات في حياتهم .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ **أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا** ﴾

• المقصود بالصبر : يعني حمل النفس على القيام بما يقتضيه الشرع والعقل السليم، وهو سر الفوز بهذا الجزاء.

ب. التكريم والاحترام والترحيب من الملائكة الذين يستقبلونهم، ويقفون على خدمتهم.

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ **وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا نَحِيَّةً وَسَلَامًا** ﴾

ت. الإقامة الدائمة في الجنة.

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ **خَالِدِينَ فِيهَا حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا** ﴾

• ثم بينت الآيات الكريمة أن هذه المنزلة العالية، وهذا الجزاء العظيم، كان بسبب:

أ. استجابتهم لأمر الله

ب. وعبادتهم له

ت. ودعائهم إياه

• منوَّهٌ بأنَّه لا قيمة عند الله تعالى لمن لا يستجيب لأمره، ولا يلتزم عبادته. ولهذا وجه القرآن الكريم النبي أن يقول لهم ذلك .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ **قُلْ مَا يَعْْبُرُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ** ﴾

• ثمَّ حُتِّمَت الآيات الكريمة بتوبيخ الكافرين على تكذيبهم، وبيان مصيرهم؛ وهو العذاب الدائم الملازم لهم في الآخرة.

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ **فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا** ﴾

- وردت في القرآن الكريم صفات أخرى يتَّصف بها عباد الرحمن والمؤمنون الصالحون، أهمها:
- العفة.

**الدليل** : قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ لَا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنْ ابْتغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

**الدليل** : قال تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾

- الجهاد في سبيل الله.

**الدليل** : قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اللَّهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾

- حفظ الأمانات، والوفاء بالعهود.

**الدليل** : قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾

- بين الهدف من إخبار القرآن الكريم بهذه الصفات التي يُحبُّها الله عز وجل:

ترغيب الناس فيها وتحفيزهم على التخلق بها؛ ( **علل** ) لتكون سبباً في حياة طيبة في الدنيا ونجاة من النار يوم القيامة.

- جاء التعبير باسم الإشارة أُولَٰئِكَ في قوله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ **للدلالة** على المكانة الرفيعة والمنزلة العالية التي بلغها عباد الرحمن.

- والباء في قوله تعالى: ﴿ بِمَا صَبَرُوا ﴾ **تفيد السببية**؛ أي بسبب صبرهم على تحقيق الصفات السابقة في حياتهم، فإنهم وصلوا إلى المكانة العالية عند الله تعالى، ونالوا جزاءهم.

2006

## ملخص مادة التربية الإسلامية

إعداد الأستاذ : مؤاب شديفات

0796372320

مؤاب شديفات

## الميراث في الشريعة الإسلامية

**س1: علل : جعل الإسلام المحافظة على المال مقصدًا أساسيًا من مقاصد الشريعة الأساسية؟**

لما للمال من دور كبير في إعمار الأرض.

• **معلومة :** أقر الإسلام للإنسان حق التملك، وأباح له أن يتصرف فيما يملك وفق ضوابط تحفظ مصلحته ومصلحة المجتمع. وهذا ينسجم مع الفطرة في حب التملك، ويدفع الإنسان إلى العمل.

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ .

• بين الإسلام أسباب التملك المشروعة للمال، مثل: البيع، والعمل، والهبة، والوصية، والميراث.

• **معلومة :** حرص الإسلام على تنظيم حياة الناس، وإعطائهم حقوقهم كاملة في حياتهم وبعد وفاتهم، ومن ذلك **الميراث**.

{ أولاً : مفهوم الميراث، والحكمة من مشروعيته }

**س2 : وضح المقصود بالميراث ؟**

الميراث : هو كل ما يتركه الميت من أموال، مثل: البيت، والأرض، والسيارة، والنقود، والذهب، والفضة.

• ثبتت مشروعية الميراث في كتاب الله عز وجاه وسنة رسوله الكريم ، وقد جعله الله تعالى حقاً ثابتاً للوارث.

**الدليل :** قوله تعالى: ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾

قوله ﷺ : « **مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِلْوَرَثَةِ** » [رواه البخاري ومسلم].

## س3: بيّن الحكمة من مشروعية الميراث ؟

1. يُعد الميراث نظاماً لتوزيع الثروة
  2. منع تجمعها في يد فئة دون أخرى؛ ما يُوثق الروابط الأسرية، ويزيد من تآلفها وتماسكها.
  3. بيّن الإسلام الميراث لتخليص النفوس من الأنانية،
  4. والتعريف بمن له حق في مال المتوفى، ومَنْ ليس له حق فيه.
- وبذلك يرضى كل إنسان بنصيبه، ويلزم حدّه؛ فلا يعتدي على نصيب غيره.

- **معلومة :** تمتاز الشريعة الإسلامية باشمالها على نظام تفصيلي لأحكام الميراث وحالاته؛ سواء أكان ذلك في القرآن الكريم، أم في السنة النبوية الشريفة.

## { ثانياً : أسباب الميراث في الإسلام }

- **القرابة:** تشمل الآباء والأمهات والأبناء والبنات، والإخوة والأخوات، والأجداد والجَدات.
- **الزوجية:** هي العلاقة الناشئة عن عقد زواج صحيح بين الرجل والمرأة؛ فإذا مات أحدهما في حال الزوجية، ورثه الآخر.

## { ثالثاً : من أحكام الميراث في الإسلام }

1. إذا مات الإنسان أُخرجت من تركته نفقات تجهيزه ودفنه أولاً، ثم قضاء الدين (إن كان عليه)، ثم إخراج الوصية (إن كان قد أوصى بشيء قبل موته)، ثم يُوزع ما تبقى على الورثة.



## س4: علل : سداد الدين مقدم على تنفيذ الوصية؟

لأن الدين حق واجب على الإنسان .

- ومع ذلك، فقد تقدمت لفظة ﴿ وَصِيَّة ﴾ على لفظة ﴿ دَيْن ﴾ في قوله تعالى: ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ﴾ ؛ ( علل ) تأكيداً لأهمية الوصية، فلا يتهاون الورثة في تنفيذها.

2. إذا تعدد الوارث قتل مورثه، فإنه لا يرثه؛ ( **علل** ) :

- لأنه يُخشى أن يعم الفساد
  - وأن يستسهل الناس قتل مورثهم من أجل الميراث.
- الدليل** : قال رسول الله ﷺ: « **لَيْسَ لِلْقَاتِلِ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ** » [رواه أبو داود]؛ إذ يُحرم القاتل من الميراث، زجرًا له باستعجاله موت مورثه، وإساءته إليه.
- أما القتل الخطأ فلا يمنع من الميراث.

### { رابعاً : أسس توزيع الميراث في الإسلام }

شرع الإسلام توزيع الميراث بناءً على أسس معينة، أهمها:

1. **مراعاة درجة القرابة بين الوارث ( ذكراً أو أنثى) والمورث المتوفى**؛ فكلما كانت الصلة أقرب زاد النصيب في الميراث.
- في حال مات إنسان، وترك ابناً وأخاً، فالأخ لا يرث، والابن يأخذ التركة كلها .
2. **مراعاة المسؤوليات والالتزامات المطلوبة** : كلما كُثرت المسؤوليات زادت حصة الوارث من التركة.
- ومن الأمثلة على ذلك:

- أ. منح الإسلام الأبناء نصيباً أكثر من الآباء بالرغم من أن درجة القرب واحدة؛ ( **علل** ) لأن الأبناء أحوج إلى المال، فهم يستقبلون الحياة، والآباء يستدبرونها .
- ب. منح الإسلام الذكر ضعف حصّة الأنثى ( أحياناً ) إذا كان الورثة أولاداً ذكوراً وإناثاً؛ ( **علل** ) لأنّ الأنثى مكفولة في كل أحوالها، فلا تتحمل تكاليف الزواج، وليست مكلفة بالإنفاق على أولادها، بل يجب على زوجها أو أبيها أن يُنفق عليها.

• من الأمثلة على حالات الميراث في الشريعة الإسلامية:

- أ. إذا كان الورثة هم أبناء المتوفى وبناته، فللذكر مثل حظ الأنثيين.
- ب. إذا توفي الزوج :

- كان له أولاد يرثونه ← الزوجة ترث الثمن
- لم يكن له أولاد يرثونه ← ترث الزوجة الربع

ج. إذا توفيت الزوجة :

- كان لها أولاد يرثونها ← الزوج يرث الربع
- لم يكن لها أولاد يرثونها ← يرث الزوج النصف

د. تراث البنت النصف إذا لم يكن للمتوفى ابنة غيرها، وليس له أبناء ذكور. أما إذا كان للمتوفى أكثر من ابنة، ولم يكن لهنّ إخوة ذكور، فإنهن يشتركن في الثلثين .

- **معلومة:** جاء القانون الأردني منظمًا أحكام الميراث في قانون الأحوال الشخصية ، والقانون المدني، وفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية.

**س 5: اذكر الحالة التي ساوى فيها الإسلام بين الرجل والمرأة في الميراث؟**

مثل الأم والأب؛ إذ يأخذ كل واحد منهما السُّدس إذا ورثا الابن مع وجود ابن الابن.

**س 6: اذكر الحالة التي يزيد فيها نصيب المرأة على نصيب الرجل ؟**

يكون نصيب البنت أكثر من نصيب الأب إذا ترك الميت بنتًا وأبًا وزوجة؛ فالبنت تأخذ نصف التركة، والزوجة تأخذ الثمن، والأب يأخذ الباقي.

- ولهذا، فإنه من الخطأ أن يقال: إنَّ المرأة تأخذ نصف نصيب الرجل دائماً.

2006

## ملخص مادة التربية الإسلامية

إعداد الأستاذ : مؤاب شديفات

0796372320

مؤاب شديفات

## الوصية في الشريعة الإسلامية

● **معلومة :** شرع الإسلام أحكاماً وتوجيهاتٍ عدَّةً لبيان طرائق كسب المال، وتنميته، والمحافظة عليه، وإنفاقه في الوجوه المشروعة.

● حرم الإسلام إضاعة المال وإتلافه، ودعا إلى التوازن في إنفاقه.

**الدليل:** قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾

**س1: علل : أرشد الإسلام إلى توثيق المعاملات المالية ؟**

- لحفظ حقوق الناس وأموالهم
- والحرص على عدم ضياع أموال الناس
- ومنعاً للمنازعة والاختلاف.

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ﴾

● **معلومة :** حثَّ الإسلام المسلم على تخصيص جزء من ماله لعمل الخير في حياته، وما ينفعه بعد مماته.

**{ أولاً : مفهوم الوصية }**

**س2 : وضح المقصود بالوصية ؟**

الوصية: هي أن يتبرع الإنسان بجزء من ماله أثناء حياته لشخص أو جهة ما؛ على أن يُنفذ هذا التبرع بعد وفاته.

**ومثالها :**

- أن يوصي شخص بجزء من ماله بعد وفاته لتدريس طالبة العلم
- كفالة الأيتام
- الإسهام في بناء مسجد، أو مدرسة، أو مؤسسة لرعاية ذوي الإعاقة، أو لشخص معين.

● **معلومة :** يختلف مفهوم الوقف عن مفهوم الوصية

● **المقصود بالوقف :** هو تبرع الإنسان في حياته بشيء من ماله، واستثماره، وتخصيصه لوجه من وجوه الخير بصورة دائمة.

## { ثانياً : حكم الوصية، والحكمة من مشروعيتها }

س3: ما هو الحكم الشرعي للوصية ؟

شرع الإسلام الوصية، وجعلها مندوبة.

س4: وضح الحكمة من مشروعية الوصية ؟

1. تدارك الإنسان ما فاتته، أو غفل عنه، أو قصر فيه من الخيرات والأعمال الصالحة أثناء حياته.
2. زيادة المودة والمحبة بين الناس، من الأقارب والأرحام من غير الوارثين .
3. تحقيق التكافل الاجتماعي، وسدُّ حاجة المحتاجين من أبناء المسلمين؛ تقرباً إلى الله تعالى.

## { ثالثاً: من أحكام الوصية في الإسلام }

1. ألا يقصد الموصي بالوصية الإضرار بالورثة.

**الدليل** : قال تعالى: ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍ وَصِيَّةٍ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾

2. ألا تزيد الوصية على ثلث مال الموصي ، فإذا أوصى المسلم بأكثر من ثلث ماله، فإنَّ تنفيذ الوصية يكون مشروطاً بموافقة الورثة على ذلك.

**الدليل**: فقد قال ﷺ لسعد بن أبي وقاص له عندما سأله عن مقدار ما يوصي به: «**الثُلُثُ وَالثُلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ**» [رواه البخاري ومسلم]

( عالةٌ: فقراء، يَتَكَفَّفُونَ: يسألون الناس، ويطلبون منهم المال )

• نظم قانون الأحوال الشخصية الأردني أحكام الوصية، وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

3. ألا تكون الوصية لوارث؛ فإذا كانت الوصية لأحد الورثة، فإنها لا تُنفَّذ إلا بموافقة الورثة على ذلك بعد موت الموصي.

**الدليل** : قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ**» [رواه أبو داود]

**س5: علل : لا يجوز ان تكون الوصية لو ارث ؟**

ذلك أن إعطاء بعض الورثة من غير رضا الآخرين يؤدي إلى :

- حدوث الشقاق والنزاع
- وإثارة البغضاء والحسد بينهم.

4. يجوز للموصي أن يرجع عن وصيته، أو أن يُغيّر فيها قبل موته؛ ( **علل** ) لأنها من باب التبرع.

فإذا مات من غير أن يرجع عنها، لزمَتْ في حق ورثته، ويُوجر الورثة على تنفيذها.

5. تبطل الوصية إذا مات الموصي له قبل الموصي؛ فإذا أوصى شخص بجزء من ماله بعد وفاته، فمات الموصي له قبل الموصي بطلت الوصية، وأصبحت كأن لم تكن. وكذلك تبطل الوصية إن قتل الموصي له الموصي.

6. يُندب للمسلم أن يكتب وصيته، ويُشهد عليها؛ ( **علل** ) :

- لأجل حفظها، وضمان تنفيذها
- ومنعاً من احتمال جحودها وإنكارها.

• **معلومة** : الأصل في الوصية أن تكون بالمال. وفي هذه الحالة، يُندب للإنسان أن يكتب وصية يُبين فيها ما له وما عليه من حقوق للآخرين.

**الدليل** : قال رسول الله ﷺ: « **ما حقُّ امرٍ مسلمٍ له شيءٌ يوصي فيه، يبيِّت ليلتين إلاَّ ووصيتهُ مكتوبةٌ عندهُ** »

• كذلك يُندب له أن يوصي أهله بالخير والمعروف، فيكون ذلك من باب النصيحة، مثل:

1. الوصية بالمحافظة على أداء الصلاة
2. وصلة الأرحام
3. والإحسان إلى الأبناء والبنات والزوجات.

**الدليل** : قال تعالى: ﴿ **وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ** ﴾

2006

## ملخص مادة التربية الإسلامية

إعداد الأستاذ : مؤاب شديفات

0796372320

مؤاب شديفات

## مجالات الوقف ودورها في التنمية

- **معلومة :** ندب الإسلام إلى العمل الصالح وفعل ما يفيد الناس والمجتمع، ودعا إلى إنفاق المال في جوانب الخير .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾

- من وجوه الخير التي دعا الإسلام إلى إنفاق المال فيها : **الوقف**
- **المقصود بالوقف :** هو أن يُخصص المسلم شيئاً من ماله لينتفع به في وجه من وجوه الخير على نيّة الدوام والاستمرارية، بحيث لا يتصرف فيه صاحبه بالبيع والشراء والهبة وغير ذلك، ويجعل ريعه في أبواب الخير.

### • أنواع الوقف :

1. لعامة الناس ( الوقف الخيري العام )
2. لأقاربه خاصة ( الوقف الذري - الوقف الأهلي ) ؛ ليكون بذلك سبيلاً من سبل التكافل الاجتماعي والصدقة الجارية .

- أشار النبي ﷺ إلى مجموعة من مجالات الوقف

**الدليل :** فقال ﷺ : « **إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ ، وَمُصْحَفًا وَرَثَةً ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ** » [رواه ابن ماجه].

- تعددت مجالات الوقف في الإسلام، واتخذت أشكالاً كثيرةً أسهمت في:

1. تنمية المجتمع المسلم، وازدهاره
2. حلّ بعض المشكلات المتعلقة بمختلف جوانب الحياة.

- وفيما يأتي تفصيل لبعض هذه المجالات ودورها في التنمية:

### { أولاً : المجال العلمي }

- اعتنى المسلمون بالوقف على العلم ، توفير جميع ما يُسهم في نشره .
- تمثل ذلك في : بناء دور القرآن الكريم، والكتاتيب، والمدارس والجامعات التي كان التعليم فيها مجانيًا .
- امتازت المدارس باهتمامها على مساجد، ومكتبات، وقاعات للدراسة، وأماكن للنوم، ومرافق أخرى .
- كان الأمراء والأغنياء والتجار يتسابقون في بناء هذه المدارس والوقف عليها بما يضمن استمرارها وإقبال الطلاب عليها.
- حول بعض الأمراء والأغنياء والتجار البيوت الخاصة التي يملكونها إلى مدارس، وجعلوا ما فيها من كتب وما يتبعها من عقارات وقفا على طلاب العلم.

### • ومن أمثلة ذلك:

1. المدرسة النورية التي أنشأها السلطان نور الدين زنكي رحمه الله في دمشق.
2. المدرسة الصلاحية التي أنشأها السلطان صلاح الدين الأيوبي رحمه الله في القدس.
3. المدرسة النظامية التي أنشأها الوزير السلجوقي نظام الملك رحمه الله في بغداد، وفي عدد من المدن الإسلامية.

من الأوقاف العلمية التي أنشئت في الأردن، ووقفات جلاله الملك عبد الله الثاني ابن الحسين – حفظه الله - لدراسة فكر الأئمة والعلماء المسلمين، مثل:

### 1. وقفية الإمام الغزالي رحمه الله في المسجد الأقصى المبارك التي كانت أهدافها :

- وضعت نصب عينيها إعمارها بالعلماء وطلبة العلم
  - وإعطاء دفع علمي وروحي إسلامي لحماية مدينة القدس.
2. وقفية الإمام الرازي رحمه الله في مسجد الحسين بن طلال في عمان.
  3. وقفية الإمام النووي رحمه الله في مسجد السلط الكبير، وجامعة العلوم الإسلامية العالمية.
  4. وقفية الإمام السيوطي رحمه الله في المسجد الحسيني الكبير في عمان.

### • من الوقفيات الحديثة في المملكة الأردنية الهاشمية :

1. مشروع الوقف المدرسي الذي أنشأته وزارة التربية والتعليم لإقامة عدد من المدارس في مختلف أنحاء المملكة
2. والوقفات الخاصة التي أنشأتها بعض الجامعات الأردنية ضمن مراقفها.

**س1: بيّن أثر الوقف في المجال العلمي ؟**

1. نشر العلم على اختلاف تخصصاته
2. ظهور العلماء المبدعين في جميع المجالات العلمية

**س2: بيّن أسباب انتشار العلم و ظهور العلماء المبدعين في جميع المجالات العلمية ؟**

- بسبب ما وفره الوقف لهم من دعم مادي لبحوثهم ودراساتهم،
- وبيئة تعليمية من مدارس وجامعات وكتب وأدوات استفاد منها عدد كبير من طلبة العلم.

**{ ثانياً : المجال الصحي }**

من المجالات المهمة التي عني المسلمون بتخصيص وقفيات لها، المجال الصحي ممثلاً ببناء المستشفيات والمعاهد الطبية. ومن أمثلتها:

**1. المستشفى المنصوري:**

- بناه السلطان المنصور قلاوون رحمه الله في القاهرة
- وأوقف عليه ما يكفل مصاريفه كل عام
- وجعل علاج المرضى من الأغنياء والفقراء فيه مجاناً.
- اشتمل المستشفى على مدرسة لتدريس الطب.

**2. المستشفى الصلاحي:**

- أنشأه السلطان صلاح الدين الأيوبي رحمه الله في القدس
- وأوقف عليه وقفيات لتسيير شؤونه العملية والعلمية
- وقد ضم المستشفى مدرسة لتدريس الطب، وعمل فيه أشهر الأطباء، مثل: أبي الفضل الصوري، ويعقوب المقدسي.
- من الوقفيات الحديثة في المجال الصحي: وقفية مستشفى المقاصد الخيرية التابعة لصندوق الزكاة، وهو يقع في عمان، ويُعدُّ أول وقف صحي في المملكة، وينتفع به القادرون إلى جانب المحتاجين عن طريق صندوق مخصص للمريض الفقير.

**س3: بيّن آثار الوقف في المجال الصحي ؟**

1. النهوض بالجانب الطبي من الحضارة الإسلامية، وذلك :

- بتشبيد المستشفيات المتكاملة،
- وتعيين أمهر الأطباء فيها،
- وإيلاء المرضى جُلَّ الاهتمام منذ لحظة دخولهم إليها حتى خروجهم منها.

2. تدريس العلوم الطبية للطلاب من مختلف البلاد؛ وذلك بظهور مجموعة كبيرة من الأطباء المهرة الذين أسهموا بدور كبير في الاكتشافات الطبية فيما بعد.

**{ ثالثاً : المجال الاجتماعي }**

اعتنى المسلمون بالوقفات التي تؤكد مسؤولية الأفراد تجاه المجتمع، وتقدم خدماتها للفقراء والمحتاجين وأبناء السبيل. وقد تمثل ذلك في:

- بناء بيوت خاصة للفقراء، يسكنها من لا يجد ما يشتري به داراً، أو يستأجر به منزلاً.
- وقف المطاعم التي يُوزَّع فيها الطعام على المحتاجين مجاناً،
- والسقايات، وحفر الآبار السقاية الناس ومواشيهم.

**ومن الوقفيات العظيمة في تاريخ المسلمين؛ ما يُعرف بعين زبيدة؛ وهي زوجة الخليفة هارون الرشيد :**

- فقد أمرت بحفر الآبار، وعمل البرك، وبناء الصهاريج العظيمة في طريق الحج من بغداد إلى مكة
- ثم جلبت لها الماء، وأقامت القنوات حتى أوصلت الماء إلى مكة المكرمة.

**من الوقفيات المهمة أيضاً:**

- بعض المؤسسات التي تُعنى بذوي الإعاقة وكبار السن والأيتام، وتُوفَّر لهم سبل العيش الكريم.
- ما كان قديماً من تشييد الاستراحات والفنادق لمن تقطعت بهم السبل من أبناء السبيل؛ إذ كانوا يستريحون فيها، ويحظون بواجب الضيافة فيها.

س4: اذكر الوقفيات الاجتماعية في الأردن التي أسسها بعض المحسنون، وبيّن أهدافها :

1. دار الإيمان
2. مبرة أم الحسين

• وتمثلت أهدافها في :

1. رعاية الأيتام، وإيوائهم، وتوفير ما يلزمهم من مسكن وملبس ورعاية صحية وتربوية،
2. إلى جانب إشراك أبناء المجتمع المحلي مع هؤلاء الأيتام في مختلف أنشطتهم.

س5: بيّن آثار الوقف في المجال الاجتماعي ؟

- حل بعض المشكلات الاجتماعية، مثل مشكلة الفقر، وذلك بتقديم ما يلزم الفقراء والمحتاجين من مساعدات مادية وعينية، وتوفير حياة كريمة لهم.
- تشغيل بعض الباحثين عن عمل ضمن مشاريع صغيرة تُوفّر لها لهم، أو عن طريق دعمهم بالمال الذي يساعدهم على بدء أعمال مناسبة خاصة بهم.

{ رابعاً : المجال العسكري }

من الوقفيات التي يمثلها هذا المجال:

دعم المرابطين على الثغور لمواجهة خطر غزو الأعداء، وذلك بتقديم كل ما يلزمهم من سلاح وعتاد وطعام وشراب. ولهذا، فقد حُصصت وقفيات للخيول والسلاح وأدوات الجهاد؛ ما أسهم إسهاماً فاعلاً في الدفاع عن البلاد وصدّ العدوان.

• من الأوقاف الحديثة والمستجدة، ما يُسمّى الوقف الإلكتروني

**س6: بين المقصود بالوقف الإلكتروني :** وهو مصطلح جديد ظهر نتيجةً للتطور الهائل في مجال التقنية ووسائل التواصل،

ويعني حسب الأصول الإلكترونية من برامج ومواقع وغير ذلك، وجعل منافعها في وجوه الخير، مثل:

1. رعاية المشاريع الإلكترونية، وتحفيز المبدعين على تقديم الأعمال المفيدة.
2. إنشاء المواقع الإلكترونية التي تحوي الكتب الإلكترونية، والدروس العلمية والتربوية، والمحاضرات المفيدة في مختلف التخصصات.
3. إنشاء القنوات المختلفة التي تُعنى بتعليم القرآن الكريم ونشره، أو تُعنى بالعلم الشرعي، وإنشاء المقارئ الإلكترونية، أو تُعنى بالعلوم النافعة الأخرى.
4. إنشاء الملتقيات للتعريف بالإسلام، والدعوة إليه، ومناقشة الشبهات والانحرافات الفكرية والعقدية.

• من الأمثلة المعاصرة على هذه الأوقاف: المكتبة الوقفية التي تحوي آلاف الكتب الإلكترونية التي يستفيد منها الناس وطلبة العلم.

2006

## ملخص مادة التربية الإسلامية

إعداد الأستاذ : مؤاب شديفات

0796372320

مؤاب شديفات

## الحديث الشريف : مفهوم الإفلاس بين الدنيا والآخرة

- **معلومة :** حرص الإسلام على حماية حقوق الناس، وشرع القوانين لحمايتها ، وحثَّ على إقامة علاقات طيبة فيما بينهم.
- حرم الإسلام الاعتداء على النفس والمال والعرض؛ ( **علل** ) لسوء عاقبة ذلك على الفرد والمجتمع .
- **الدليل :** قال رسول الله ﷺ: « **فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ** »

### المُفْرَدَاتُ وَالتَّرَاكِيِبُ

**شَتَمَ :** سَبَّ.

**قَذَفَ :** رمى بالزنا.

**سَفَكَ :** أراق.

**فَنَيْتَ :** انتهت.

**طُرِحَتْ :** أُلْقِيَتْ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟»،  
 قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُفْلِسَ  
 مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ، وَصِيَامٍ، وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ  
 هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا،  
 فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنَيْتَ حَسَنَاتِهِ قَبْلَ  
 أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ، فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي  
 النَّارِ» [رواه مسلم].

- حذر سيدنا رسول الله ﷺ من الوقوع في المعاصي وظلم الآخرين، وبين ما يترتب على ذلك من خسران في الآخرة.

### { أولاً : أسلوب النبي ﷺ في التوجيه والإرشاد }

- كان سيدنا رسول الله ﷺ يستخدم أساليب متعددة في إساءة النصيحة والموعظة إلى أصحابه، وتعليمهم أحكام الدين وتشريعاته.
- بدأ النبي ﷺ بسؤال أصحابه عن معنى المفلس، ( **علل** ) لم يكن سؤاله للاستفهام، وإنما كان لإثارة تفكيرهم، وشدَّ انتباههم .
- أخبر الصحابة النبي ﷺ بالمعنى الشائع للمفلس في الدنيا؛ وهو الذي لا يملك درهماً، ولا ديناراً، ولا شيئاً من متاع الدنيا مما ينتفع به، فما كان منه إلا أن بين لهم معنى آخر للإفلاس.

## { ثانياً : من الأعمال التي تكون سبباً في الإفلاس يوم القيامة }

**المقصود بالمفلس في الآخرة :** هو من يأتي يوم القيامة بحسنات كثيرة اكتسبها من صلاته وصيامه وزكاته وأعماله الصالحة التي عملها في الدنيا، لكنه لم يستفد من تلك الحسنات بسبب اعتدائه على حقوق العباد.

**س1: اذكر بعض الأعمال المحرمة التي تذهب الحسنات يوم القيامة كما بينها الحديث النبوي الشريف:**

1. **الشتم :** أي سبُّ الناس، وهو من الأخلاق الذميمة التي يجب على المسلم أن يترفع عنها .

**الدليل :** قال رسول الله ﷺ: « **سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ** » ( فسوق: خروج عن الحق)

2. **الذَّف :** هو من الكبائر التي حرمها الشرع؛ ( **علل** ) حماية لأعراض الناس .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَزْوَاجٍ مُّشَاهِدَاتٍ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ** ﴾

3. **أكل مال الناس بالباطل :** هو الاعتداء على الأموال من دون وجه حق بأي صورة كانت، مثل: السرقة، والغش، والاحتكار، والرشوة، ورفع الأسعار، وعدم الوفاء بالدين .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ **وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ** ﴾

4. **سفك الدماء :** هو الاعتداء على النفس الإنسانية بالقتل بغير حق، بغض النظر عن اللون، والدين، والعرق .

حرم الإسلام سفك الدماء ، وجعل قتل النفس الإنسانية من كبائر الذنوب التي توجب سخط الله تعالى وعقوبته .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ **وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا** ﴾

5. **إيذاء الآخرين :** يكون ذلك بالاعتداء على الآخرين ظلماً، وهو يشمل جميع أنواع الإيذاء، بما في ذلك الاعتداء على النفس، والعرض، والمال .

**س2 : اذكر أنواع الإيذاء :**

- إيذاء مادي مثل : القتل، والضرب
- إيذاء معنوي مثل : السب والشتم، والاستهزاء.

- إضافة إلى ما ورد في الحديث النبوي الشريف من أعمال فيها اعتداء على الحق الخاص للناس، توجد أعمال كثيرة يقع فيها اعتداء على الحقوق العامة. ما ينقص من حسنات الإنسان يوم القيامة، أو يزيد من سيئاته، مثل :  
أ. الاعتداء على حق الطريق  
ب. العبث بخطوط الماء والكهرباء.

### { ثالثاً : العدل الإلهي يوم القيامة }

- من عدل الله تعالى في الآخرة، إعطاء كل ذي حق حقه .
- وفاء الحقوق في الآخرة لا يكون بالدرهم والدينار؛  
← فمن كانت عليه مظالم للعباد، فإنهم يأخذون من حسناته بقدر ما ظلمهم  
← فإن لم تكن له حسنات أو انتهت حسناته، فإنه يُؤخذ من سيئاتهم، فتطرح عليه، ثم يُلقى في النار، فيكون الهلاك والإفلاس والخسارة.

#### س4: تنوعت أساليب سيدنا رسول الله ﷺ في التعليم والتوجيه ، بينها :

1. القدوة الحسنة: تُعدُّ القدوة الحسنة من أهم أساليب سيدنا محمد الله في التعليم؛ فكان ﷺ إذا أمر بشيء عمل به أولاً، ثم تأسى به الناس، واقتدوا به .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾

- فهو له قدوة لأمته في أخلاقه وأفعاله وجميع شؤون حياته، قائداً، وزوجاً، وأباً، وإنساناً.
- 2. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين: حرص سيدنا رسول الله ﷺ على مراعاة أحوال المخاطبين والسائلين:
  - كان يُخاطب كلا منهم بقدر فهمه، وبما يلائم منزلته
  - يجيب كل سائل عن سؤاله بما يهمه، ويُناسب حالته .
- مثال على ذلك : وصايا النبي ﷺ المختلفة لأناس طلبوا منه الوصية، فأوصى كل واحد بغير ما أوصى به الآخر؛ ( علل ) نظراً إلى اختلاف أحوالهم .
- الدليل :** فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي ﷺ : أوصني، قال ﷺ : « لا تَغْضَبْ »، فَرَدَّدَ مِرَارًا، قال ﷺ : « لا تَغْضَبْ »

3. ضرب الأمثال: كان النبي ﷺ يستعين كثيراً على توضيح المعاني التي يريد بيانها بضرب المثل، مما يشهده الناس، ويقع تحت حواسهم؛ ففي هذه الطريقة تيسير للفهم على المتعلم.

- من الأمثلة على ذلك : قول سيدنا رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرَجَةِ؛ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ؛ لَا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا حُلْوٌ» (الأترجة: ثمر طيب الطعم والرائحة).

الأستاذ مؤاب شديفات

## منهج الإسلام في مكافحة الجريمة

- عنيت الشريعة الإسلامية بتهديب النفس الإنسانية، وضبط تصرفات الإنسان؛ من خلال ما جاءت به من توجيهات وإرشادات، لتجلب له الأمن، وتُحقِّق له السعادة في الدنيا والآخرة .

### س1: اذكر أهمية الأمن في حياة الإنسان؟

- الأمن حاجة أساسية لا تقل أهمية عن حاجات الإنسان الأخرى، مثل: الغذاء، واللباس، والدواء .
- الأمن أساس استقرار المجتمعات، وتحقيق ازدهارها
- من دون الأمن لا يستطيع الإنسان أن يمارس شؤون حياته اليومية على الوجه الأمثل

### س2: علل : جاءت الشريعة الإسلامية بالتشريعات التي تضمن دوام الأمن والاستقرار، وتضبط التعامل بين الناس على أساس من الحقوق والواجبات.

- لأن الأمن حاجة أساسية لا تقل أهمية عن حاجات الإنسان الأخرى، مثل: الغذاء، واللباس، والدواء .
- لأن الأمن أساس استقرار المجتمعات، وتحقيق ازدهارها
- لأن من دون الأمن لا يستطيع الإنسان أن يمارس شؤون حياته اليومية على الوجه الأمثل

### س3: علل : حرصت الشريعة الإسلامية على الحد من الجريمة، والقضاء على أسبابها ؟ حفاظًا على أمن المجتمع.

## { أولاً : مفهوم الجريمة }

**الجريمة:** هي كل مخالفة لأمر الشارع رتّب عليها عقوبة دنيوية؛

سواء أكانت المخالفة ← بارتكاب أمر ممنوع مثل: شرب الخمر، أو السرقة، أو الرشوة،

← بترك أمر واجب مثل : التخلف عن الجهاد إذا دعا إليه ولي الأمر، أو ترك الزكاة.

## { ثانياً : مخاطر الجريمة وآثارها }

يتسبب انتشار الجرائم في مخاطر عدّة، تظهر آثارها السلبية على الفرد والمجتمع. ومن أبرزها :

1. استحقاق غضب الله تعالى وعقابه؛ فمخالفة أمر الله تعالى، وترك أوامره، تجلب غضب الله تعالى، وعدم التوفيق في الدنيا والآخرة.

**الدليل** : قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَفْتُلْ مُؤْمِنًا مَتَعِمِدًا فَبِجَزَاؤِهِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾

2. الإخلال بأمن المجتمع؛ فارتكاب الجرائم ينشر الخوف والقلق، ويخلُّ بأمن المجتمع، وينشر الفساد فيه. ومن أمثلة ذلك :

- انتشار السرقة
- تعاطي المخدرات، وتناول المسكرات
- القتل .

**الدليل** : قال تعالى: ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ﴾

3. إيقاع الفتن والعداوة بين الناس؛ فالجريمة تفضي إلى حدوث العداوة والبغضاء بين الناس .

**الدليل** : قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُضِدِّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ (الميسر : القمار).

4. إضعاف الاقتصاد؛ ذلك أن انتشار الجريمة في المجتمع يؤدي إلى:

- انعدام الأمن والاستقرار
- كثرة الجرائم.

ومن ثم، فإنَّ التاجر أو المستثمر الذي يلحظ انعدام الأمن والاستقرار يخشى على أمواله، ويمتنع عن العمل والاستثمار.

## { ثالثاً : أقسام الجريمة في الفقه الإسلامي }

تنقسم الجرائم في الفقه الإسلامي إلى ثلاثة أقسام، هي: جرائم الحدود ، جرائم القصاص ، جرائم التعزير

1. **جرائم الحدود:** هي المعاصي التي أقرت الشريعة الإسلامية عقوبات محددة لمرتكبيها؛ فلا يزداد عليها، ولا ينتقص منها .

سُميت الحدود بهذا الاسم؛ ( **علل** ) لأنه لا يجوز تجاوزها .

من أمثلتها:

- حد شرب الخمر، وعقوبته ثمانون جلدة
- وحد القذف؛ وهو اتهام الأبرياء بجريمة الزنا، وعقوبته ثمانون جلدة.

2. **جرائم القصاص :** هي المعاصي التي عقوبتها القصاص .

**س4: وضح المقصود بالقصاص :**

هو معاقبة الجاني بمثل ما فعل، ويكون ذلك في الجرائم الواقعة عمدًا على النفس بالقتل، أو الجرح، أو قطع الأعضاء .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ﴾

- وقد جعلت الشريعة لصاحب الحق في القصاص (المجني عليه، أو وليه) أن:
  - أ. يطلب تنفيذ العقوبة
  - ب. يقبل الدية
  - ج. يعفو عن الجاني، وهو أفضل .

• أما إذا وقعت جريمة الاعتداء على النفس عن طريق الخطأ فالعقوبة هي الدية.

**س5: وضح المقصود بالدية:**

الدية : المال الذي يعطى إلى المجني عليه، أو إلى ورثته، بسبب جنائية وقعت عليه بالقتل أو الجرح.

3. **جرائم التعزير** : هي المعاصي التي لم تُحدد لها الشريعة الإسلامية عقوبات مُعيَّنة، وإنما جعلت عقوباتها منوطة برأي الدولة .

من أمثلتها :

- أخذ الرشوة والاختلاس والتزوير
- أكل مال اليتيم
- إلقاء النفايات في الشوارع، ومخالفة قوانين السير
- شهادة الزور، وشتم الناس
- احتكار السلع والتلاعب بالكيل والميزان.

### { رابعاً : منهج الإسلام في مكافحة الجريمة }

يقوم منهج الإسلام في مكافحة الجريمة على اتخاذ مجموعة من التدابير:

- التدابير الوقائية
- التدابير العلاجية

التي تحفظ للمجتمع أمنه واستقراره، وتدفع إلى الالتزام بالقانون. وفيما يأتي بيان لذلك:

- **التدابير الوقائية** : امتاز الإسلام باتخاذ تدابير وقائية تمنع الجريمة قبل وقوعها. ومن هذه التدابير:

- **تعميق الإيمان بالله تعالى** :

- يكون ذلك بتعميق استشعار رقابة الله تعالى في نفوس الناس
- الالتزام بأداء العبادات التي تُطهر النفس، وتحقق التقوى، وتُبعد الإنسان عن ارتكاب المعاصي .

**الدليل** : قال تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾

- **معالجة الأسباب التي قد تؤدي إلى ارتكاب الجريمة:**

- عمل الإسلام على الحد من الأسباب التي تفضي إلى ارتكاب الجرائم، وذلك بتوفير ما يحول بين الإنسان والجريمة .

- حارب الإسلام جريمة السرقة، وذلك من خلال :

← الدعوة إلى العمل لتوفير الحياة الكريمة في المجتمع؛ مما يؤدي إلى :

أ. يكفل للفرد تأمين حاجاته الخاصة

ب. عدم الاعتداء على حقوق الآخرين وممتلكاتهم بالسرقة وأكل أموالهم بالباطل .

• لمحاربة جريمة الزنا؛ دعا الإسلام إلى :

أ. العفة

ب. حثاً على الزواج

ج. نهى عن المغالاة في المهور

د. حرّم دواعي الزنا ، مثل : إطلاق النظر، والاختلاط، والخلوة، وكشف العورات، وغير ذلك.

• تعزيز الجانب الأخلاقي :

• يكون ذلك من خلال :

أ. إشاعة فضائل الأعمال، والدعوة إلى مكارم الأخلاق، مثل: الأمانة، والصدق في القول والعمل، والوفاء في العهود والمواثيق وجميع الالتزامات، والتسامح والصفح .

**الدليل :** قال رسول الله ﷺ: « **إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا** »

ب. الابتعاد عن الرذائل والمنكرات وعدم إشاعتها، مثل: الكذب، والغش، والغيبة والنميمة .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** ﴾

• تعميق انتماء الفرد إلى وطنه وأُمَّته :

حرص الإسلام على غرس حب الوطن في قلوب أبنائه، وحثهم على المحافظة عليه، وذلك بـ:

1. التزام الأنظمة والقوانين، والعمل على رفعة الوطن وتقدمه والنهوض به في مختلف المجالات
2. لدفاع عنه، ومحبته، والتضحية بالغالي والنفيس في سبيله .

• كان سيدنا رسول الله ﷺ يدعو الله تعالى أن يُحِبَّ إليه وإلى أصحابه المدينة المنورة كما حبيت إليهم مكة المكرمة.

• **التدابير العلاجية :** يمتاز التشريع الإسلامي بالواقعية، ومعرفة النفس الإنسانية .

**س6: علل : شرع الإسلام العقوبات الرادعة التي تزجر المجرم:**

- لأنه قد يقع الإنسان في الخطأ، ويرتكب جريمة ما؛ لذا شرع الإسلام العقوبات الرادعة التي تزجر المجرم، وتردع غيره عن ارتكاب الجريمة؛ ( **علل** ) لحماية المجتمع، ومنع كلِّ مَنْ تُسَوَّل له نفسه ارتكاب الجريمة؛ حفاظاً على الأنفس والأموال والأعراض .

- حصر الإسلام حق تنفيذ هذه العقوبات بالحاكم أو من ينوب عنه؛ ( **علل** ) منعًا لانتشار الفوضى، وعدم التجاوز في أخذ الحق.

من مزايا نظام العقوبات في الإسلام أنَّ العقوبة فيه ليست دنيوية فقط، وإنما توجد عقوبة أُخروية

- العقوبة الدنيوية : فهي التي تقوم بها الدولة
- العقوبة الأخروية : فهي ما ينتظر المجرمين والعصاة يوم القيامة .

ما يميز نظام العقوبات الإسلامي من النظام الوضعي:

- النظام الوضعي: يحرص الجاني على الإفلات من العقوبة الدنيوية، ويظن أن لا شيء عليه إن أفلت من العقوبة.
- النظام الإسلامي: إن أفلت الجاني من العقوبة في الدنيا، فهو يعلم أنه سيُعاقب عليها في الآخرة؛ ما يدعو إلى ترك الجريمة، ولو لم يطلع عليها أحد.

## حقوق الإنسان بين الإسلام والإعلان العالمي لحقوق الإنسان

- أكدت الشريعة الإسلامية الحقوق والمبادئ السامية التي تكفل للناس:
  1. تحقيق مصالحهم وحفظها ورعايتها
  2. الحياة الكريمة الطيبة .

- أقام الإسلام هذه الحقوق على مجموعة من المرتكزات، اذكرها:
  1. تكريم الله تعالى للإنسان
  2. وحدة أصل البشر
  3. إقامة العدل بينهم

أَسْتَنْبِطُ مِنَ النُّصُوصِ الشَّرْعِيَّةِ الْآتِيَةِ بَعْضَ الْمَرْتَكِزَاتِ الَّتِي قَامَتْ عَلَيْهَا حُقُوقُ الْإِنْسَانِ فِي الْإِسْلَامِ :

1. قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾
  - وحدة الأصل البشري
2. قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾
  - تكريم الله عز وجل للإنسان
3. قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَابِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾
  - إقامة العدل بين الناس

- حرصت الشريعة الإسلامية على حفظ حقوق الإنسان، بَعْضُ النظر عن الاختلافات الموجودة بين الناس من حيث اللون، والعرق، والدين.

## { أولاً : مفهوم حقوق الإنسان في الإسلام }

حقوق الإنسان في الإسلام: هي المصالح والمزايا التي أثبتتها الشريعة الإسلامية للإنسان، وألزمت الآخرين باحترامها والسعي لتحقيقها، ما يؤدي إلى حفظ الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال.

## { ثانياً : حقوق الإنسان بين الإسلام والإعلان العالمي لحقوق الإنسان }

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: وثيقة دولية تتضمن حقوق الإنسان الأساسية. وقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذه الوثيقة عام 1948م.

- سبق الإسلام إلى تقرير حقوق الإنسان، وجاءت هذه الحقوق:
  1. تكريماً للإنسان ورفعاً لشأنه
  2. تحقيقاً لمقاصد وجوده من إقامة الحق، والحكم بالعدل.

- وتعددت المجالات التي تشتمل على هذه الحقوق. ومن ذلك :
  1. مجال الحقوق الأساسية
  2. مجال الحقوق الاقتصادية
  3. مجال الحقوق الاجتماعية
  4. مجال الحقوق السياسية

### 1. مجال الحقوق الأساسية :

- أ. الحق في الحياة
- ب. العيش بكرامة
- ج. العدل
- د. المساواة
- هـ. الحرية

## أ. حق الحياة :

- شدّد الإسلام على حق كل إنسان في الحياة، وحرّم الاعتداء عليه بالقتل أو الإيذاء، وعَدَّ قتل نفس واحدة كقتل الناس جميعًا .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾

- شرع الإسلام العقوبات الدنيوية والأخروية بحق من اعتدى على حياة الآخرين، وهو حق لازم لقيام الحقوق الأخرى.

## جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

«لكل فرد الحق في الحياة»

## ب. الحفاظ على الكرامة الإنسانية :

- حرصت الشريعة الإسلامية على تكريم الإنسان .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾

- شرع الإسلام كثيراً من الأحكام والمبادئ التي تكفل الحفاظ على الكرامة الإنسانية؛
- 1. دعت إلى احترام خصوصية الإنسان
- 2. حرمت كل أشكال الإساءة إليه، وكلّ ما يمس كرامته، مثل: القهر، والإذلال، والإهانة، والسخرية، والاستهزاء، والتنمر، والغيبة، وتتبع العورات، والتجسس .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾

## جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

«لا يُتدخل في الحياة الخاصة للإنسان، أو أسرته، أو مسكنه، أو مراسلاته، أو شرفه وسمعته. ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل»

## ج. حق المساواة :

- أثبت الإسلام مبدأ المساواة بين البشر؛ ( **علل** ) فهم جميعًا من أصل واحد .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾

- لا فضل لإنسان على آخر بسبب اللون، أو الجنس أو العرق .

- منع الإسلام التفاخر بالأنساب والأموال وغير ذلك مما يتفاخر به الناس، ويتناول به بعضهم على بعض
- ساوى بين الجميع في التكاليف والواجبات، وكذا في الحقوق والامتيازات، فضلاً عن المساواة بين الرجل والمرأة إلا فيما تقتضيه طبيعة كل منهما.

### جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان :

- «كل الناس سواسية أمام القانون، ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة منه دون أية تفرقة»
- «لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس أو اللغة، أو الدين، أو الرأي السياسي، أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو الميلاد، أو أي وضع آخر دون أية تفرقة بين الرجال والنساء».

### د. حق العدل:

- أوجب الإسلام العدل، وحرّم الظلم والعدوان .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَابِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾

- لا أحد يحظى بحصانة لمكانته أو سلطته أو جاهه، ولا أحد يقع عليه الظلم لضعفه أو فقره أو غير ذلك من الأسباب.

**الدليل :** قال ﷺ: «وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»

### جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان :

- «لكل إنسان الحق في أن تُنظر قضيته أمام محكمة مستقلة نزيهة نظراً عادلاً علنياً للفصل في حقوقه والتزاماته».

هـ. الحرية:

كفل الإسلام للإنسان الحرية، وعدّها ضرورة من ضروريات حياته؛ شرط ألا يُخالف فيها القانون، وألا يعتدي على حريات الآخرين وحقوقهم .

بيّن نماذج الحرية التي كفلها الإسلام :

1. حرية الاعتقاد والتدين : كفل الإسلام للإنسان الحرية في اختيار دينه، ومنع إجبار أحد على دخول الإسلام .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾

• منح الإسلام أهل الديانات حق ممارسة شعائرهم الدينية.

جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

«لكل شخص الحق في اختيار الدين.»

2. حرية الفكر والتعبير عن الرأي:

• دعا الإسلام إلى إعمال العقل، وأمر الإنسان بالتفكير في جميع ما حوله .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ أُولَئِكَ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾

• نوّه الإسلام بالألا تؤدّي ممارسة هذا الحق في التعبير إلى الإضرار بالمجتمع، أو نشر ما فيه اعتداء على طهارة المجتمع، وأخلاقه، وقيمه الأساسية، وعفته .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ إِنَّ الدِّينَ يُجْبَوْنَ أَنْ تَشِيَعَ الْفَاحِشَةُ فِي الدِّينِ ءَأَمَّنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

• حدّر الإسلام كذلك من اتخاذ هذه الحرية وسيلة للظعن في الدين، والانتقاص منه، والسخرية من شعائره.

جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان :

«لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير.»

2. مجال الحقوق الاقتصادية : دعا الإسلام إلى الحفاظ على حقوق الإنسان الاقتصادية، ومنها:

أ. حق التملك

ب. حق العمل

أ. حق التملك :

• أقر الإسلام للإنسان الحق في تملك المال الذي يحصل عليه بسعيه وكده .

**الدليل** : قال تعالى: ﴿الرِّجَالُ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْتُمْ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْتُمْ﴾

• أقر الإسلام كذلك الحق في تملك ما يأخذه من ميراث، أو غيره من وسائل الكسب المشروعة .

• دعا الإسلام إلى صيانة المال، وحفظه، وعدم التعرض له، أو أخذه بالوسائل غير المشروعة .

**الدليل** : قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾

جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان :

« لكل فرد حق في التملك، ولا يجوز تجريد أحد من ملكه تعسفاً.»

ب. حق العمل :

• أمر الله تعالى الإنسان بالعمل، والسعي لطلب الرزق الحلال بطرائق مشروعة .

**الدليل** : قال تعالى: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾

• جعل الإسلام للعامل حقوقاً أوجبها على صاحب العمل، وحدّر صاحب العمل من أكل حقوق العامل .

**الدليل** : قال النبي ﷺ: « قَالَ اللَّهُ : ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وذكر منهم: «وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا، فَاسْتَوْفِيَ مِنْهُ، وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ»

### جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان :

«لكل شخص حق العمل، وفي حرية اختيار عمله، وفي شروط عمل عادلة ومرضية».

3. مجال الحقوق الاجتماعية: اعتنى الإسلام بحقوق الإنسان الاجتماعية، ودعا إلى توفيرها والمحافظة عليها. ومن هذه الحقوق:

أ. حق التعليم

ب. حق الزواج وتكوين الأسرة

أ. حق التعليم :

• حثَّ الإسلام الإنسان على العلم، وأوجب عليه طلبه .

**الدليل :** قال ﷺ : « **طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ** »

• ساوى الإسلام في ذلك بين الذكر والأنثى؛ إذ خصص النبي ﷺ أوقاتاً لتعليم النساء، وأرسل القراء إلى القبائل يُعلمونهم القرآن الكريم وأحكام الدين.

### جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان :

«لكل شخص حق في التعليم»

ب. حق الزواج وتكوين أسرة :

• اعتنى الإسلام بالزواج، وعدَّه سنة من سنن الحياة .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً** ﴾

• دعا الإسلام الشباب إلى الزواج، ورجب في تيسير سبله، وشرع أحكاماً كثيرة تتعلق بالحقوق الزوجية، مثل :

1. المهر

2. النفقة

3. الميراث

4. حسن العشرة.

• عدَّ الإسلام الزواج رباطاً مقدساً، وجعله أساساً لبناء المجتمع.

جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:  
 «الرجل والمرأة متى بلغا سنّ الزواج حق التزوج،  
 وتأسيس أسرة. والأسرة هي الوحدة الطبيعية الأساسية للمجتمع»

#### 4. مجال الحقوق السياسية:

- كفل الإسلام لأفراد المجتمع حق المشاركة في إدارة شؤون البلاد، واتخاذ القرارات السياسية المتعلقة بها، بما في ذلك:
  1. تولّي المناصب
  2. الترشيح
  3. الانتخاب
  4. محاسبة المسؤول .

**الدليل** : قال النبي ﷺ: « **الدِّينُ النَّصِيحَةُ** ». قُلْنَا لِمَنْ؟ قَالَ: « **لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ** »

- قال سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه لما تسلم الخلافة: « **أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ، وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ، فَإِنْ أَحْسَنْتُمْ فَأَعِينُونِي، وَإِنْ أَسَأْتُ فَاقْوَمُونِي** »
- عُهد إلى الخلفاء الراشدين بتولّي شؤون الخلافة بناءً على اختيار الأمة لهم.

#### جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان :

« لكل فرد الحق في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده؛ إما مباشرة، وإما بواسطة ممثلين يختارون اختياراً حُرّاً. ولكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد.»

- يتفق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في كثير من مواده، مع ما جاء في الإسلام من تقرير لحقوق الإنسان .
- غير أن فيه من المواد ما يتعارض مع أحكام الإسلام، ولا يجوز قبولها.

ومن الأمثلة على ذلك:

ما ورد في جانب الزواج وتكوين الأسرة؛ إذ جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: «للرجل والمرأة متى بلغا سنَّ الزواج حق التزوج، وتأسيس أسرة دون أي قيد بسبب الجنس أو الدين.»

ففي هذه المادة إطلاقاً للحق في الزواج من دون قيد بسبب الجنس أو الدين، وهو ما يخالف تعاليم الإسلام التي تنص على أن:

- الزواج يكون بين الرجل والمرأة التي يحلُّ له الزواج بها فقط
- تُحرم على المرأة المسلمة الزواج من غير المسلم لاعتبارات مُتعددة .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَالْأُمَّةَ مُؤْمِنَةً خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَا أُعْجَبُكُمْ ﴾

## العلاقات الدولية في الإسلام

**س1: بين كيف جمع الإسلام بين الناس، وألف بين قلوبهم؟**

حارب العصبية القبلية والعرقية التي كانت سائدة في الجاهلية .

• في بداية الدعوة بمكة المكرمة:

1. صبر سيدنا رسول الله ﷺ على أذى مشركي قريش
2. أخذ يبحث عن وجهة آمنة تنطلق منها دعوة الإسلام
3. خرج إلى الطائف يدعو أهلها
4. توجه بعد بيعة العقبة الثانية إلى المدينة المنورة مهاجراً، حيث وضع دستوراً لتنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع.

• بسبب استمرار المشركين في عدائهم للمسلمين ، وصددهم الناس عن الدين، وفتنتهم لمن آمن **شَرَعَ الجهاد** .

**س2: الحكمة من مشروعية الجهاد؟**

رد الأذى والعدوان عن المسلمين، والدفاع عن الدين والوطن والمقدسات .

• بعد صلح الحديبية الذي يُعدُّ أول معاهدة دولية في الإسلام، أرسل النبي ﷺ كتباً وسفراء إلى الملوك والرؤساء في عصره؛ ( **علل** ) لإبلاغهم دعوته .

• هذه الكُتُب كانت أيضاً تمثل نوعاً من العلاقات الدولية بين دولة الإسلام الناشئة وغيرها من الدول.

**أَسْتَدْرِكُ أسماء المعارك التي خاضها سيدنا رسول الله ﷺ وصحابته الكرام بناءً على الأسباب الآتية:**

1. خاض النبي ﷺ هذه المعركة؛ حفظاً لهيبة دولة الإسلام في الجزيرة العربية، وتأييداً لمن اعتدى على مبعوث رسول الله ﷺ. ← معركة مؤتة

2. خاض المسلمون هذه المعركة؛ سعياً لاسترداد حقوقهم، ورد الظلم عن أنفسهم، ومجازاة المشركين على إخراجهم من ديارهم ومصادرة أموالهم. ← معركة بدر

3. حدثت هذه المعركة بعد قيام الروم وحلفائهم بالحشد لقتال المسلمين والقضاء عليهم، فخرج سيدنا رسول الله ﷺ لرد اعتدائهم قبل وصولهم إلى المدينة المنورة، وكانت تلك هي آخر معركة في عهد النبي ﷺ. ← معركة تبوك

دعت الشريعة الإسلامية إلى بناء العلاقات بين دولة الإسلام وغيرها من دول العالم على أساس:

- العدل
- التعاون
- العمل لما فيه خير الإنسان.

### { أولاً : مفهوم العلاقات الدولية وأسسها في الإسلام }

**العلاقات الدولية في الإسلام:** هي الصلات والروابط التي تحكم علاقة دولة الإسلام بدول العالم وفق أحكام الشريعة الإسلامية في حالتها السلم والحرب بهدف التعاون على الخير وإقامة العدل .

تقوم العلاقات الدولية في الإسلام على مجموعة من الأسس المنبثقة عن الشريعة الإسلامية؛ لتنظيم العلاقات بين الدول. ومن أهم هذه الأسس:

أ. **التعاون:** دعا الإسلام إلى التعاون بين الناس على اختلاف أعراقهم وأديانهم ودولهم من أجل الخير وإعمار الأرض.

**الدليل:** قال تعالى: ﴿ **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ** ﴾

من أوجه التعاون بين البشر :

- المحافظة على خيرات الأرض
- العمل على ما فيه نفع للإنسانية
- التعاون على دفع الضرر ورفعته كما في الكوارث الطبيعية، مثل: الزلازل، والأعاصير، والبراكين.

ب. **العدل:** دعا الإسلام إلى نشر العدل بين الناس جميعاً، وقد أولاه عناية خاصة، وحثَّ على اتباعه بوصفه قوام الدين، وأساساً للعلاقات الدولية، حتى مع الأعداء .

**الدليل:** قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ** ﴾ (بِالْقِسْطِ : بالعدل، لَا يَجْرِمَنَّكُمْ : لا يحملنَّكُمْ، شَنَاٰنُ : بُغْضُ).

ج. الرحمة:

- تقوم العلاقات الدولية في الإسلام على الرحمة في حالتي السلم والحرب:
  - كان سيدنا رسول الله يتعامل مع الآخرين بالرحمة، بغض النظر عن دينهم، ووضع حدودًا للأفعال غير الإنسانية التي كانت تمارس في الحروب
  - دعا الإسلام إلى التسامح، وضرورة دفع العداوة بالتي هي أحسن لذا:  
 ← أطلق المسلمون من كانوا في أيديهم من الأسرى بعد غزوة بني المصطلق، وبخاصة بعد مصاهرة النبي لهم.  
 ← تسامح النبي ﷺ مع مشركي قريش عندما فتح مكة
- الدليل** : إذ قال لهم ﷺ : « **أَذْهَبُوا فَأَنْتُمْ الطَّلَاقُ** »
- ← كان سيدنا رسول الله ﷺ إذا بعث سرية أوصى بقوله: « **اغزوا، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدًا** » (لا تغلوا: لا تأخذوا من الغنيمة قبل قسمتها).

- د. الوفاء بالعهود والمواثيق : حث الإسلام على احترام العهود والمواثيق التي يعقدها المسلمون مع غيرهم، والوفاء بها .
- الدليل** : قال تعالى: ﴿ **الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَتَّقُونَ الْمِيثَاقَ** ﴾
- ففي ظل الالتزام بالعهود، يسود الأمن والأمان.

### صُورٌ مُشْرِقَةٌ

- لما قدم أبو بصير الله إلى المدينة المنورة فرارًا بدينه بعد مدة وجيزة من كتابة صلح الحديبية، رده سيدنا رسول الله ﷺ إلى المشركين وفاءً بشروط الصلح؛ إذ ورد فيها: « **مَنْ جَاءَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ رَدَوْهُ إِلَيْهِمْ** »
- برر حذيفة بن اليمان عدم مشاركته ووالده في معركة بدر، قائلًا: « **مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بِدْرًا إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي حُسَيْنٌ، قَالَ: فَأَخَذْنَا كَفَّارَ قَرَيْشٍ، قَالُوا: إِنَّكُمْ تَرِيدُونَ مُحَمَّدًا، فَقُلْنَا: مَا نُرِيدُهُ، مَا نُرِيدُ إِلَّا الْمَدِينَةَ، فَأَخَذُوا مِنَّا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لِنَنْصُرَفَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلَا نُقَاتِلَ مَعَهُ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبْرَ، فَقَالَ: «انصُرِفَا، نَفِي لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَتَسْتَعِينُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» (انصُرِفَا: اذهبا).** »

ه. المعاملة بالمثل: أقرت الشريعة الإسلامية مبدأ المعاملة بالمثل في العلاقات الدولية؛ سواء أكان ذلك في الحرب، أم في السلم .

**الدليل** : قال تعالى: ﴿ **وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ** ﴾

قال تعالى: ﴿ **فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَانْتَهُوا اللَّهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ** ﴾

- أوجب الإسلام على المسلمين استخدام ما تدعو إليه الحاجة من رد الاعتداء بالقدر اللازم.

## { ثانياً : السلم أصل العلاقات الدولية في الإسلام }

- جعلت الشريعة الإسلامية السلم هو الأصل في علاقات دولة الإسلام بغيرها من الدول .
- أما الحرب فهي حالة استثنائية يلجأ إليها عند الضرورة .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾

ينبغي للمسلمين قبول السلم في حال عرضه إذا كان بمنأى عن اغتصاب للوطن، أو عدوان على المال والعرض؛ فأقوال النبي ﷺ وأفعاله وسيرته في الحروب والمعاهدات بينت ذلك، فقد مكث النبي ﷺ في مكة المكرمة ثلاث عشرة سنة يدعو إلى ربه من غير قتال ولا حرب.

من الحالات الاستثنائية التي توجب الحرب والجهاد:

1. الدفاع عن المسلمين، وردَّ العدوان عنهم؛ فقد فرض الإسلام على المسلمين الدفاع عن بلادهم وحقوقهم، وردَّ العدوان .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالَ وَهُوَ كَرِهٌ لَّكُمْ ﴾

2. نقض العهود والمواثيق؛ فقد بين الإسلام قبح جُرم مَنْ نَقَضَ الْعُهُودَ وَالْمَوَاقِيقَ، أو أحل بهما، وجعل ذلك سبباً للحرب .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ عَاهَدتْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴾

وقال تعالى: ﴿ أَوْكَلَمَا عَاهَدُوا عَهْدًا بَدَّاهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

من الأمثلة على نقض العهود والمواثيق:

- غدر يهود بني قينقاع بالمسلمين بعد غزوة بدر؛ فقد غاظهم انتصار المسلمين على المشركين.
- غدر بني النضير بالمسلمين بعد غزوة أحد والتجرؤ عليهم، وغدر بني قريظة بالمسلمين يوم الأحزاب، حيث ارتكبوا جريمة الخيانة العظمى، فاستحقوا العقاب.

3. نصرة المظلوم؛ فقد أجاز الإسلام الحرب الحماية المظلومين وإنصافهم .

**الدليل :** قال تعالى: ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ

هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾

- والإسلام في هذه الحالة يتدخل لرفع الظلم الذي جعله الله تعالى سبباً من الأسباب التي شرع فيها القتال؛ فقد ناصر النبي ﷺ قبيلة خزاعة على قريش وحليفاتها بني بكر بسبب اعتدائهما على قبيلة خزاعة.

## 4. الدفاع عن الدين؛

← فقد مرّت الدعوة الإسلامية بظروف عصيبة في بدايتها؛ لذا اضطر النبي ﷺ إلى الهجرة إلى يثرب فرارا بدينه  
 ← ثم اتخذت العلاقة الطابع الحربي في مواجهة الحروب التي شنتها قريش للقضاء على دعوة الإسلام؛ إذ كان لزامًا القتال  
 الحماية هذه الدعوة ونصرتها.

• أقر الإسلام مبدأ عقد المعاهدات مع الدول الأخرى في حالتي السلم والحرب .

**الدليل:** قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾

**المعاهدات :** اتفاقات تعقدها الدول فيما بينها بغرض تنظيم العلاقات الدولية، وتحديد القواعد التي تخضع لها هذه العلاقات.

تأخذ هذه المعاهدات أشكالاً متعددة، أبرزها:

أ. **المعاهدات السياسية:** تهدف هذه المعاهدات إلى تنظيم العلاقات الأمنية والدبلوماسية بين الدول، مثل: معاهدة (صلح) الحديبية.

ب. **المعاهدات التجارية:** تهدف هذه المعاهدات إلى تنظيم العلاقات الاقتصادية بين الدول؛ ( **علل** ) سعيًا لتوفير الموارد  
 الضرورية التي تلزم المسلمين في شؤون حياتهم .

• ومن ذلك، شراء المسلمين في عهد النبي ﷺ الحبوب من بلاد الشام، التي كانت تتبع آنذاك للدولة الرومانية؛ فقد اعتاد  
 تجار الروم المجيء إلى المدينة المنورة، وجلب البضائع لها.

ج. **المعاهدات الثقافية :** تهدف هذه المعاهدات إلى تعزيز التفاهم والتبادل الثقافي بين الدول في مجالات عديدة، مثل: التعليم،  
 والعلوم، والفنون

### بين نتائج المعاهدات الثقافية:

- تُسهم في تعزيز التراث الثقافي الإسلامي وحمايته
- المحافظة على القيم الإسلامية، وبما لا يُخالف المبادئ الإسلامية وثوابت الدين.

د. **المعاهدات الإنسانية:** تهدف هذه المعاهدات إلى تقديم المساعدة والعون للمحتاجين والمتضررين من الكوارث الطبيعية  
 والنزاعات.

هـ. **المعاهدات البيئية:** تهدف هذه المعاهدات إلى حماية البيئة، ومكافحة التلوث، والتقليل من آثار تغير المناخ.